روايات عبير الجديدة

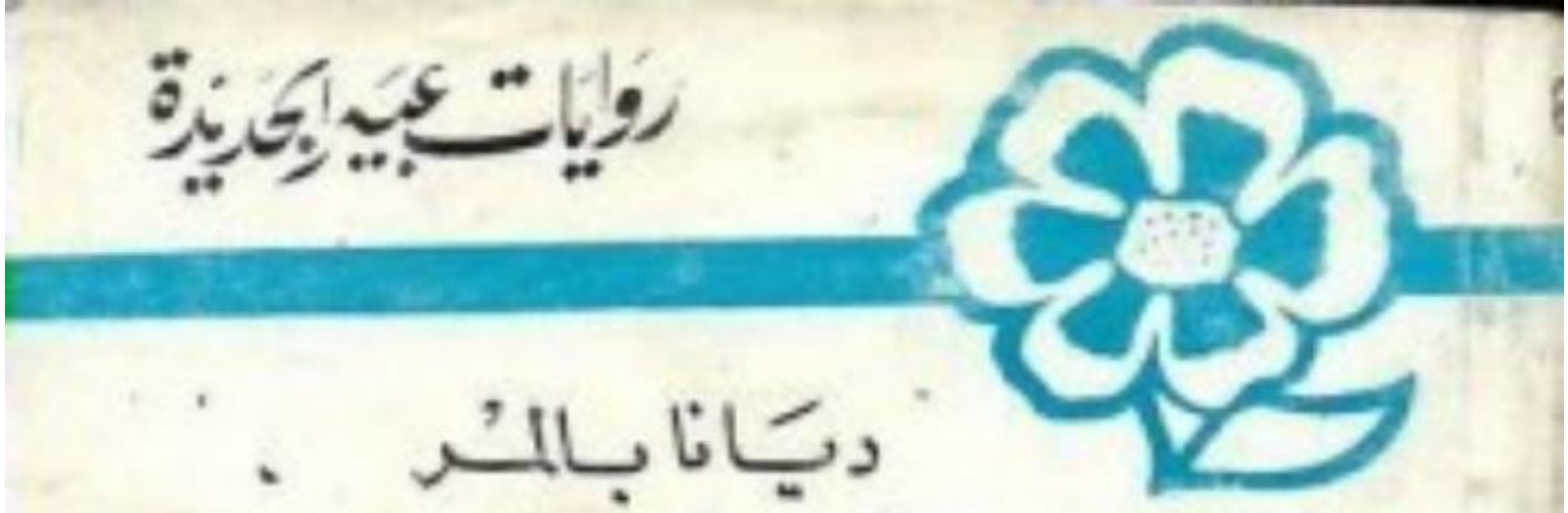

ديانا بالمر

واشتعل الحب

www.riwaya.net

١١٥

و اشتعل الحب

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية و المميزة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.net

و اشتعل الحب

العدد 115 روايات عبير الجديدة

الكاتبة : ديانا بالمر

العنوان الأصلي :

After The Music

الملخص

فور تعرفها على هاميلتون تورندون، أحست سابرينا كان بكره كبير نحوه. لكنها رغم ظروف لقائهما، أدركت أنها تحب هذا الرجل الفظ المتعجرف.

ألم يذلها باحتقار شديد أمام ضيوفه؟ ألم يكشف سرها الذي حافظت عليه سنوات طويلة؟ أيمكنها مسامحته؟!

****

"ماذا تحبين في اخي؟" سألها وهو يتأملها بنظرات غريبة انتفضت الفتاة ، وتفاجأت بنظراته "انه لطيف" "هل اخيفك ؟" سألها بهمس عندما لاحظ انها ترتجف . " نعم.. " " لماذا؟ " ابتمست الفتاة رغماً عنها. وكانت انفعالاتها امام تورن غريبه عنها. كلما اقترب منها

تشعر بالدم يغلي في عروقها وتخاف من كل شيء "
لست ادري . اتكون انت مجرم محترف؟ " " انا
لااحب ان تكمليني بهذه الطريقة انا لست معتادا ان
احوم حول النساء الذكيات" "ولاحول احد سيدي
البربري لانني متأكده انك تلتقي في مهنتك بأناس
كثيرين" " كيف تشعرين بين ذراعي البرت؟ هل كما
تشعرين معي؟" هذا السؤال جعلها تتجمد اية كذبة
ستخترع له ؟ لكن تورن لم يترك لها مجالآ للتفكير لانه
رمى سيجارته وضم الفتاة بين ذراعيه و اجبرها على
النهوض...

الفصل الأول

نظرت سابرينا الى المصابيح تنطفيء الواحد تلو االاخر، وكانت دائما تشعر بالحزن كلما انتهى العرض . هنا في سافانه احرزت نجاحا هي وفرقتها . بعد ان قبض كل منهم حصته ، لم يبق هناك شيء مهم ضحكت سابرينا وحدها وحاولت ان تطرد الافكار السوداء وخوفها من الغد المجهول . على كل حال ، هي تفعل ما تحبه اكثر من اي شيء آخر. الغناء هو حب حياتها . وهي سعيدة بمهنتها هذه . بعد عودتها من نيو اورلينز. حيث اقامت مع فرقتها حبوب الرمل . عرضا في اكبر ملاهي المدينة وحيث حصلوا على دعاية جيدة . ابتسمت لبقية اعضاء الفرقة الذين

كانوا يجمعون اوراقهم . فغدا ينتظرهم مهرجان كبير في نيو اورلينز. وكات يقف بعيدآ عنها البرت تورندون يثرثر مع دنيس هارت مدير سابريناء ويتأملان الفتاة التي تنزل على الحلبه برشاقة ، وكانت ترتدي بلوزة من الساتان اللماع الاحمر وشورت ضيق يظهر رشاقة خصرها وفخذيها تحت الكولون الاسود اللماع .

باختصار كانت صورة حية لمغنية الروك صاحبة الصوت المثير والشعر البني الطويل المسترسل على كتفيها وكانت مقلتيها الرمادية تبدو فضية تحت لنور الخفيف ، ورموشها الطويلة تزيد من سحرها وجمالها.

اشارت نحو الرجلين بيدها، ثم سلمت على البرت . بشكل خاص ، وهو احد اصدقاثها المقربين . كانت قد. تعرفت عليه عن طريق جيسيكا صديقتها من ايام

الطفوله وجيس تعمل الآن كسكرتيرة في شركة تورندون وهي تحب آل سرآ وبدون امل، وكما وعدتها سابرينا لم تكشف سرها ابدآ . في بداية معرفتهما كان آل يشعر بانجذاب نحو سابرينا لكنها لم تشجعه ، لم تكن تنتظر شيئآ، ولاتريد . من الرجال شيئا ، لا عواطف حب ولا متعة جسدية لم يفهم آل اولآ سبب رفضها الغير مبرر لكنه قبل بالبقاء كصديقين . انه هو نفسه الذي حصل على العقد في النيو اورلينز : ولقد سافر بالطاثرة ليزف الخبر بنفسه الى سابرينا، فشركة التورندون تملك عددآ من الاعمال المختلفة ومنحها النايت كلوب في نيو اورلينز. ولكن يبقى الاخ الاصغر للمدير الكبير، هل سيوافق اخوه الكبير على ان يهتم آخر سلالة عائلة تورندون بفرقة روك مجهولة

؟ . وكانت سابرينا لا تستلطف هاميلتون ريغن تورندون، الثلاثي الاسم ! مع انه كان وسيماً لا يمكن احصاء مغامراته العابرة . انه يمثل كل ما كانت تكرهه سابرينا السلطه المال الاغراء السهل وهي ممتنة جداً لالبرت لانه لم يدخلها في داثرة عائلته ء تلك العائلة المفككه اخوان وامهما التي تقضي كل وقتها في اوروبا . البرت يتكلم قليلاً عن والديه . وهذا التحفظ يشبه السر الغامض ولم يسبق له ان دعاها لا هي ولا جيسيكا الى تلك الحفلات التي كان يقيمها آل تورندون في مزرعتهم في تكسان . في البداية كانت سابرينا تخشى ان يكون البرت علم شيئاً عن ماضيها . ثم تبادرت شكوكها عندما ادركت ان جيسيكا ايضا لم تدع لحضور اي من هذه الاحتفالات مع انها تعمل

كزميلة لالبرت منذ عامين . وكانت جيسيكا الوحيدة التي تعرف طفولة سابرينا، وكانت كتومة جدآ انهى البرت حديثه مع دنيس وانضم الى سابرينا ومقلتيه الخضراء تشعان بالفرح وكانت رائعة ، اين وجدت هذه الملابس المثيره والانيقه بنفس الوقت ؟ . (لقد صنعتها بنفسي. اجابته ضاحكة «انا احب فن الخياطه) (أنت جنية منزل حقيقية . احب ان اهتم بنفسي وبمنزلي . اتسمين منزلا تلك الشقة الصغيرة ؟ . سألها بجدية انه منزلى . بامكانك ايجاد منزل افضل منه بكثير، لو انك لا تنفقين كل ما تحصلين عليه على جيرانك المحتاجين انت لا تملكين المال الكافي لشراء الضروريات لنفسك ! . (اصدقائي بحاجة له اكثر منى . اذاكانت تجهل معنى الفقر والبؤس . البرت ،

بامكاني ان اعرفك عليه . اعلم . . . اعلم ، ولكن يجب ان تحتفظي لنفسك.. ببعض المال . لدى ما يكفيني . حسنا، كل نقاشاتنا حول هذا الموضوع تنتهي بهذا الشكل انا غبي لاننى الح عليك كثيرا . هل ستأتين . سهرتي غدآ؟ . اية سهره ؟ . في منزلي . سيكون هناك الكثيرون ، ومن بينهم تورن . هاميلون ريغن تورندون ، الثلاثى الاسم؟ . سألته ببعض الاحتقار. لا تدعيه هكذا ابدآ . هذا يغضبه كثيرآ . انا ادعوه . تورن منذ طفولتنا . هذا سخيف بالنسبة لرجل اعمال كبير وشايب مثله انه فى الثلاثين فقط من عمره. لماذا تصبحين عصبيبه كلما حدثتك عنه؟ . ا نه يملك المال وعازب . الكثير من النساء يقعن فريسة لهذا النوع . المال. . . العشاق . . . كلمتان

حزينتان على ماضي سابرينا،كم تكره اولئك الذين يستعملون مالهم لاغراء النساء البائسات~ . ولا يمكنها ان تمنع نفسها من اتهام والدتها، وادارت وجهها لاخفاء اشمئزازها ،غريب ان يكون لايزال عازبآ لايمكن لاحد ان يعيش مع تورن ! اجابها !لبرت بشيء من المراره . وهكذا انتقلت والدتي للعيش في اوروبا واستقليت انا بشقه خاصه في المدينة «لكن بما انه يحب النساء . . . ؟ . ؟انه يستغلهن فقط ، من اجل متعته ، ولكنه لا يسمح لاحد ان يقترب منه . لقد خانته امرأه في الماضي ، فأصبح وحيدا كالذئب ،ومع انه يظهر رغبة في النساء، الا أنه لا يحترم جنس النساء كله هذا ما يزيد نفورى منه اكثر فأكثر . انتبهي؟ انه يكره الفتيات المهاجمات العدوانيات . هذا

الرجل منتظر امرأة قادره على مجابهته . فكرت سابرينا سرا . لكنها لن تخوض هذه التجربة لان قصتها الشخصيه تمنعها، هذا مؤسف حقآ كان بالامكان ان يسليها كثيرا هذا التحدي . . . الا انها لا تتأثر نحو جنس الرجال وبالرغم من صورتها كمغنية روك مثيرة وجذابة « الا ان .خبرتها في مجال الحب لاتتعدى قبلتين اوثلاثة قبلات ولم تكن ترغب بمعرفة المزيد. وقلبها لم يخفق حتى الان لاي رجل . لن تسمح لرجل بأن يمتلكها، وبدأت تشعر بالتعب كانت هذه سهرة طويلة . ددانا بحاجة لبضعة ساعات من النوم ، شكرلك . البرت ء لانك قطعت كل هذه المسافة لتزف الي النبأ) ددبل انا سعيد جدآ. فالمغنية التي تعمل في الملهى. تعرضت لحادث سيارة ء ولن

تستتطيع العمل قبل اسابيع والمدير سعيد ايضا لانك وافقت انت وفرقتك على العمل هناك . تعاسه البعض . . . ء . الى اللقاء غدا قال البرت بتردد دانا . . . ء . «الديك مشكله ؟ ماهي؟ «لايمكنني ان اخفى شيئا عنك سأشرح لك كل شي غدا انا بحاجه لمساعدتك،الامر يتعلق بمركزمساعدة الاطفال المحتاجين ء . «سأفعل كل ماتطلبه مني .من سيلعب دور سيدة المنزل غدا؟ جيسيكا . اجابها بشيء من الحزن . «انت لم توجه الها ايه دعوه من قبل . «لم يكن تورن ليوافق اذا علم بأنني مهتم بها . .لقدقلت له بأنني ليس لدى احد يقوم بدورالمضيفه . . . اوه!يجب ان اذهب الآن سأمر لاصطحابك غدا في الساعه السادسه موافقه؟) عظيم. . وافقت مع ان

فكرة هذه السهرة تخيفها ثم تبعته بنظراتها وهو يبتعد، اهو مهتم حقأ بجيسيكا؟ سيكون ذلك رائعا حقا. انهما افضل اصدقائها. وابتسمت كان النهار اوشك على نهايته عندما عادت سابرينا الى منزلها. وكان الحى الذى تقيم فيه مؤلف من بنايات قديمه وهي تسكن فى احداها منذ ان غادرت دار الايتام وكل جيرانها اناس فقراء لكنهم طيبون جدا كانت سابرينا تحب الاطفال الذبن يلعبوت على الرصيف . وهذا الحى لم . يكن بعيدا عن المرفأ . وكانت سابرينا تحب شقتها الصغيره التي في الطابق الرابع مع انها صغيره وبسيطه ويمكنها دفع ايجارهاالشهرى عند اسفل السلم ، التقت بالسيد رافرتي، وهورجل فى الستين من عمره ولا يملك سوى ملابسه التي يرتديها «اوه هاقد عدت، آنسه كان .

قال لها بصوته المرتجف . نعم . ولدى هديه لك . ثم اخرجت من حقيبة يدها لوح من الشوكولا اشترته فى طريق عودتها. «ولكن انتبه الي اسنانك ؟ . (شكرا لك ، يابنتي انتي طيبه جدا. كل يوم تحضرين لى شيئا وانا. . . وتلألأت مقلتيه بالدموع . لااملك شيئا اقدمه لك . . (تكفيني صداقتك ، انها ثمينه جدا بالنسبه للاشياء المادية ، فآنا املك ما يكفيني . ددهذا ليس صحيحآ، انت تهبين كل شيء للآخرين كيف ستدفئين نفسك في موسم الشتاء القادم . سأشعل اثاث منزلي. اجابته ضاحكة . اخترقت ابتسامة الجل العجوز قلب الفتاة . كانت هي الوحيدة التي تحبه رغم مظهره المفزع ووحدته وعزة نفسه التي تجعله فظآ . وفي الطابق الرابع ، ألتقت ببيلى وبيسي

التوأمين الذين يسكنان في الطابق . فقبلتهما ووزعت عليهما الشوكولا. (لاتأكلانها الآن والا لن تتناولا عشاءكما، وعندئذ ستأتي والدتكماوتلومني! . (اوه شكرآ سابرينا؟ . قال لها الصغيران وهما ينظران الى الشوكولا بنهم . (انا بحاجة للراحة . سأراكما فيما بعد. قالت لهما عندمااحست بأنهما ينويان متابعة الحديث معها . انت متآكدة ؟ الح بيلي وهو يشجع أخته الصغيرة علي مشاركته رآيه . كانا يبلغان العاشرة من عمرهما . ويفتخران دائماعلى اصدقائهما ان مغنية جميلة تسكن بجوارهما . نعم نعم، هيا. لا تكثرا من الضجيج . موافقين ؟ . (طبعآ انت تعرفيننا جيدآ صرخت بيسي بصوت مرتفع سنسهر علي راحتك لا تقلقي كانت سابرينا تشك بكلامهما وبالنتيجة وبعد

ان.. قبلتهمادخلت الي شقتها. وهذان الطفلان يعيشان مع.. والدتهما الحنونة ، لكنها مدمنة على الكحول،مماكان. يضطر سابرينا في كنير من الاحيان لاحتضان الطفلين.. وكانت المساعدات الاجتماعيات يترددن كثيرآ علي شقة ماتيلدا والدتهما. لكن ماذا يمكنهن ان يقدمن لهذه المرأه الفقيرة الباثسة ؟كثيرا ماكانت ماتيلدا تبكي وتعد بأنهالن تعود الى الشرب . ولكن لا يمضي يوم اويومان حتي تعود من جذيد. سابرينا تعرف ألبؤس هي ايضآ. كانت تعاني من الجوع والبرد الى ان توفيت والدتها. وظروف فراقها المفاجيء والمرعب لوالدتها التي كانت سندها الوحيد في هذا العالم ، تركها فريسة لكره وللحقد على كل الرجال وخاصه . الأثرياء منهم . كان لديها مهنتها

كسلاح تعيش وتحمي نفسهابه وكانت تندم على شيء واحد، هو انها لم تستطع انقاذ والدتها. ، تمددت الفتاة على سريرها واغمضت مقلتيها متعبه منهكة القوى انها تكرس كل وقتها لمهنتتا.واحيانا كثيره تشعر بأنها لاتعيش الا امام الجمهور وتشعر بأن قلوبهم تدق على انغام دقات قلبها عندما يسمعون صوتهاالصادر من اعماق كيانها . في تلك اللحظات تكون تعيش وتنبض بالحياة . لكن هذه الحياة الليلية كانت تنهكها . يجب ان تستمر ولا تتخاذل ،« ليس الآن ، سيأتى يوم وتسجل مع فرقتها اسطوانات تكون بداية لمهنة لا معه . ابتسمت واستلمت للنوم ، نامت بضعة دقائق فقط . . . واستيقظت على طرقات الباب فنهضت رغمآ عنها وفتحت (اوه!اهلا البرت اعذرني كنت

نائمه كم الساعه الان) (انها الساعه السادسه هيابدلي ملابسك فسوزي قضت كل النهار تعد لنا العشاء اللذيذ) (يالك من قاسي القلب ستقضي على طاهيتك المسكينه بهذا الشكل) (انها سعيده بذلك) (اجلس قليلا سأكون جاهزه بعد دقائق قليله) بعد ان اخذت دوشا سريعا ارتدت ثوبا من الستان الازرق اللماع العاري الكتفين والذي يظهر اعلى صدرها وظهرها ويصل الى اعلى ركبتيها ثم زينت وجهها وتأملت نفسها في المرآه بعد ان وضعت شالا على كتفيها لقد بدأت ليالي الخريف تصبح بارده وتركت شعرها مسترسلا على كتفيها (انت رائعه) قال لها البرت باعجاب (مابك البرت مامشكلتك) (انت تذكرين لقد شرحت لك انني ينقصني المال لتأسيس

مركز الاطفال البائسين) (نعم) (لدي مشكلتان .
(بالاضافة لدعمي سأقيم لك كونسير تعود كل ارباحه
اليك هع انني وفرقتي لسنا معروفين جيدا . (اسمعي انا
بحاجة لاعلان تليفزيوني يجذب الينا المتبرعين وينقصني
دعم كبير، بامكان تورن وحده ان يؤمنه لي . «وهل
هوعلى على بذلك؟ . (لايجب اقناعه اولآ، و. . . .
انتظر!~ لايمكنك الاعتماد علي انا في اقناعه ! !
(كل ها اطلبه منك ان تكوني لطيفة معة . ان تكوني
نفسك . . . : . (اتعدني أنه لن يكون هناك مشاكل
؟. (اعدك ك بذلك ثقي بي . (أنا لااثق باحد ولا حتى
بك انت . اجابته ممازحه «هيا بنا الان . وبينما هما
ينزلان السلم طرحت عليه ألسوال الذي يقلقها .
«لماذا انت بحاجة لوسيط ؟ لماذا لا تتكلم ألي اخيك

بشكل مباشر؟ فانتما تربطكما صلة الدم . . . .

(تورن لديه مفهوم عن العائلة مختلف عن مفهومي)

(ومعنى ذلك ؟ . (مساء امس قدم لي تورن زوجتي

للمستقبل اجابها بحزن ودس يديه في جيوبه . هو. . .

عفوا . اوه! انها في فتاة جميلة جدآ !ومن وسط غني

والدها يملك مصفاة للبترول وتورن مستعد لحل كل

مشاكلي المادية ومساعدتي في اعمالي الخيرية ، اذا

وافقت واسعدته بقبولي هذا الزواج . . . (هذا فظيع ،

بأي حق يسمح لنفسه ان يوجه حياتك الست شريكه

؟ . (على الاوراق فقط . انا لن المس فلسآ . واحدآ

قبل السنة المقبلة ، هذا حسب وصية والدي .(يا الهي

، الفكرة التي كونتها عن هاميلتون ريغن تورندون ،

الثلاثي الاسم لن تتحسن ابدآ! يريد ارغامك على

الزواج من فتاة لم تخترها انت ! الا تهمه حياتكالخاصة ومشاعرة .)ابدآ « وخاصة عندما يتعلق الامر بالمصالح المادية فتح لها البرت باب السيارة وجلس خلف المقود. (هذا تصرف لاانساني . (الم تتساءلي ابدآ لماذا ابعدك انت وجيسيكا صديقتي الوحيدتين عن عائلتي؟ . (لقد بدأت افهم . . . اعتقد انناغير لائقتين بنظر اخيك . (هو لا ينوى الزواج ، ولكن. . . . شركة التورندون شركه كبيرة ويريد ان يمنحها وريث او وريثين . . . ويجب برأيه ان تكون الوالدة مناسبة انت تفهمين . جيسيكا متزوجه من قبل وهي من اصل اجتماعي وضيع . ولن يقبل بها تورن ابدا . . . . الان اصبح كل شيء واضح واخيرا فهمت تحفظات البرت العاطفيه بالنسبه لجيسيكا. (اوه ،البرت، هذا

فظيع جداً «في العام القادم ، عندما امتلك ميراث .
سأصبح قادرا ..، على الوقوف في وجهه . وبانتظار
ذلك ، سأكون متعقلا «أن !خاك من نوع الرجال
الذين اتمنى صفعهم بكل.. سرور (لا اشك بذلك .
فأنت تشبيهنه . نفس القوة الاندفاعيه ولكن ، ارجوك
كوني مهذبة معه هذا المساء، ! أنابحاجه لمساعدتك .
(انا لم اعلن موافقتي حتى الآن . (انا لن اجعلك تحت
قبضته انه ليس عطوفآ مع البريئين اتمنى فقط ان
تساعديني في اقناعه بمد لي يد المساعده..،.. سيكون
هناك عازف على البيانو، وانت ستغنين (مدام بوترفلي
. (ايحب شقيقك الاوبرا: . (انه يعبدها . (ومغنيات
الروك : سألته بتردد . حسنآ!.اعني . . . . (ماذا؟ .
(لا اعرف رأيه تمامآ ولكن لا تقلقي سيسر كل شيء

على مايرام كانت تشك بكلامه لكنها لم تقل له شيئا

الفصل الثاني كان منزل البرت الذي كان قديمآ لجدته يطل على خليج نيواورلينز. ويمثل بأثاثه الفاخر ، وحدائقه المزهره وهندسته القديمة ، تراث الجنوب العريق. في الصالون الكبير ، رتبت سابرينا زينة صديقتها وسرحت لها شعرها وكانت جيسكا صديقتها من ايام الطفوله . وكانت تعيش قرب الملجأ حيث نشأت سابرينا . وربطت صداقة متينة بين الفتاتين . كانت سابرينا تبدو متوترة . واحمرار وجهها اكبر دليل علي ذلك . سابرينا . قالت جيسكا (هناك مشكلة ثم التفتت نحو البرت . (لقد دعوت بيك هنتون . (نعم وماذا في ذلك؟ سألها البرت. (انه وتورن يتنافسان على مصفاة هوستون انسيت ذلك ؟ ما ان دخل تورن

حتى خرجا معأ من جديد . اوه! لا صرخ البرت وهو يضرب بيده على جبينه (تورن عصبي هذه الايام ، وانت تفهم ما اعنيه (يا لي من غبي . صرخ البرت . وانا كنت انوي ان اعتمد عليه حسنآ . لن ينفع اللوم لآن ، سأفعل جهدي لكي انقذ بيك من بين مخالب اخي وبتعد عنهما . (سأنادي على سائق بيك ، ستحتاج اليه هنا . قالت جسيكا . «قبل ذلك اين يمكنني ان اجد السودا . ارى انه لا يوجد سوى الكحول في البار . (لقد تركت الزجاجة في المطبخ . سأراك بعد قليل اتجهت سابرينا الى المطبخ . وكانت تشعر بالضمأ فملات كأسها بالثلج ء وتناولت زجاجة السودا ، وفجأة فتح الباب الذي يؤدي للخارج بقوة . فتسمرت مكانها وشعرت بالخوف وبالذهول عندما

رأت الرجل الوسيم الذي دخل لتوه . كان طويلآ ، اسود الشعر، مقلتيه زرقاء ، ورموشه طويلة ، واحدى عينيه محاطة بهالة زرقاء متورمة «اسكبي لي كأسأ . قال الرجل ووضع يده على الكأس الذي تمسكه سابرينا فملأت الكأس بالصودا .وناولته له . ولم تستطع ان ترفع نظرها عنه بأنفه الصغير وخديه الناعمين وفمه الرقيق وسيجارته المشتعلة يمثل نموذجآ عن الرجولة التي تحرك مشاعر كل النساء. اما بدلته السموكن السوداء فكانت انيقة جدا (ماذا اصابك ؟ الم يسبق لك ان رأيت عيناآ متورمة ؟ سألها الرجل المجهول بحدة لابد انه بيك هنتون ، من المؤكد انه تبأدل مع تورن بعض اللكمات . ««ماذا تفعل هنا في هذا المطبخ ؟ (جثت لاسكب كأسآ، قالت لي جيسيكا ان الصودا

هنافأنا لا اشرب الكحول . (هل انت صديقة لسكرتيرة البرت ؟ (منذ ايام الطفولة . تناول منشفة رطبة وضغط بها على عينه «جيسيكا تقوم جيدآ بدور المضيفة . قال الرجل بسخرية . «يبدو ان خصمك اهتم بك جيدآ . «هذا ليس بالشيء المهم كان يجب ان تريه هو ! (مسكين هاميلتون ريغن تورندون الثلاثي الاسم اتمنى ان لا تكون قضيت عليه « (مسكين . . . « ردد الرحل وقد عقد حاجبيه (علمت من البرت انكما تتنافسان من اجل مصفاه. لماذا انت فظ في وسطك كرجل اعمال ؟« (انت وقحة يا آنسة . اجابها بضحكة ساخرة . (لابد انك بيك هنتون ء لا يمكن ان تكون شقيق البرت . . . لانه عندما تحمل اسما طويلآ . . . آه ؟ اية فكرة تكونين عنه ؟ سألها

مبتسما . «لابد انه رجل نذل خسيس . «يا الهي ! لم اكن اعتقد ان البرت يكذب ! . اوه انه لم يصف اخاه ، على كل حال انا آسفه لانك اضطررته الى الرحيل .

كان لدي شيء اطلبه منه . (ما هو اذآ؟ سألها باهتمام . (حسنا انه يملك شركة نفط و. . . .

ضحكة الرجل الساخرة جعلتها تشعر بالخوف فجأة . (وانا ايضأ املك واحدة . ارمي لي كرتك . واقترب منها حتى لامسها، فأخذت ترتعش تحت نظرات الرجل المجهول بهدوء، تناول كأسها من يدها ووضعه على الطاولة التي تستند عليها الفتاة . وبدون ان يبتسم داعب فمها بأصبعه ثم امسك وجهها بين يديه . كان بامكانها ان تدفعه عنها ولكن لسبب لم تدركه تركته ينحني ليقبلها. وكانت دهشتها كبيرة عندما

لاحظت فقدانها لنزعتها الهجومية ضد الرجال ودهشت اكثر من التهاب نيران جسدها، بادلته قبلة طويلة مليئة بالرغبة . وعندما افترقت شفاههما كانا كلاهما لا يزالان تحت تأثر انفعالاتهما (ياالهي . . . « همس الرجل لم يسبق لي ان شعرت بانجذاب مماثل تجاه امرأة منذ سنوات وعاد تناول شفتيها، ولكن هذه المرة برغبة اكبر واخيراابتعد عنها، وتأملهاقليلآ، ثم عاد يتحسس شفتيها بشفتيه بحنان كبير. واجأبته سابرينا بنفس الرغبة لم يسبق لها ان قبلها رجل بهذا الشكل نعم . . . نعم . . . نعم همس بأذنها ليشجعها على الاستجابة اكثر للمساته الهادئة المشهد كان يشبه الاحلام ، حتى الديكور المحيط بهما، المضخ الواسع ، رائحة الطعام . وطعم قبلات هذا الوجل كل هذا

جديد على الفتاة وليست معتادة عليه وضمها اليه ورفعها بين ذراعيه ، واطبق على شفتيها من جديد برغبة اكبر ، ودار بها كأنه يرقص فرحآ. عندما ابتعد عنها اخيرآء ظل يتأملها والتقت نظراتهما. وكانت مقلتيها أصبحت مليئه بالبراءه وتفيض ببريق خاص . (انت رائعة . قليلة الخبرة ، ولكن هذا سيتغير. تعالي معي . . . هذا العرض المفاجيء اعاد الى سابرينا وعيها (لا استطيع . . . همست وارتجفت شفتاها . لماذا؟ . «انا . . . والبرت . (ما به آلبرت؟ انه هذا المساء مع راقصة الروك التي تسحره ، كان يجب ان التقيها ، لكن لاشيء يدعو للعجلة . وداعب خدها الاحمر فنظرت اليه بخوف. مفاجيء . لا تخافي ء انالا اريد ان اجرحك بأي شكل وبامكأننا المناقشة . . .

حول مشاريعها . . . . (مغنية روك ؟ قالت الفتاة بسرعة . «نعم » البرت لديه صديقة صغيرة . قال لها بجفاف ولكن لن يدوم هذا طويلآ . هيا تعالي هذا لا يعنينا . وانت . لقد فهمت منك انك بحاجة للمال ء سنناقش هذا الامر . (انت . . . انت هاميلتون ريغن تورندون . . . . برافو! هذا لا يغير شيئآ بالنسبة لك . هيا ، اعدك بانك.. لن ترحلي فارغة اليدين .

احست الفتاة ان كل شيء يدور حولها . لقد تركت هذا الرجل يقبلها . واحست بخوف كبير. ذلك الخوف الذي سبق ان عاشته والدتها . ولكن لحسن الحظ وضعها يختلف عن وضع والدتها ليست هي على شفير الجوح واليأس .)ماذا حصل لك ؟ سألها تورن عندما لاحظ شحوبها (انت لا تشك بشيء . سيد

تورندون ، ايها الثلاثي الاسم إ لن تخرجي فارغة اليدين كررت كلامه بجفاف مقلدة لهجته القوية الواثقة)انت من بدأ بالكلام عن المال ، واناانحنيت هذا كل شيء كم تريدين ؟ . لقد اصبح الوضع واضحآ . اوه يالها من غبية . وغضبت لانها ,جدت نفسها في وضع لا يناسبها «دانا غالية الثمن كثيرآ بالنسبة لك . فنظر اليها باشمئزاز من رأسها حتى اخمض قدميها (انت تبالغين كانت هذه اهانة كبيرة . حتى ولو كان شقيق البرت ، لن تسمح له بذلك ، لكن مقلتيه كانت باردة (ستدفعينه لي . قال لها بجفاف . هذا ما سوف تراه ، انا لا اخاف منك . وكان الغضب قد زاد في جمالها من انت سألها فجأة .)انا جنية كرابوس اجابته ضاحكة ، وخرجت من المطبخ وانضمت الى الموجودين في

الصالون . ما بك ؟ سألها البرت بقلق . لا شيء ، اين السيد هنتون ؟ (لقد عاد الى منزله بكسر في انفه ، لم يحالفني الحظ معه ، لم يبق امامي سوى تورن . (البرت ، بالنسبة لاخيك . . . . وفجأة صفق الباب بقوة ء فالتفت جميع المدعوين ولم تكن سابرينا بحاجة لان تلتفت لتعرف من الذي دخل الى الصالون . «حسنا! قال البرت ضاحكا . « لم يؤذك بيك على مايبدو) (الن تعرفنا على بعضنا ؟ سأله تورن (بالتأكيد . انها سابرينا كان . واحاط كتفيها بذراعه لكنه عندما لمح نظرات تورن ارتجفت يده فأنزلها . (اوه . . . مغنية الروك ؟ قال وهو ينظر الى سابرينابحده (نعم ء انها هي، قال آل مدافعآ عنها . ولكنه لم يكن يفهم ما يشعر به اخوه وسابرينا . «كان يجب ان اشك بذلك

! . قال تورن بضحكه متعالية . (لديك موهبة بالفعل (شكرآ على الاطراء اجابته بسرعة . (تورن قال البرت . (اريد ان اتحدث اليك قليلآ . ليس الآن قاطعه اخوه بجفاف . ثم نظر من جديد الى سابرينا باحتقار واضاف : لديك ذوق سيء في اختيار النساء . وابتعد عنهما وانضم الى شقراء فاتنة ترتدي ثوبآ اسودآ رأته سابرينا وهو ينحني ويقبل فم تلك الفاتنة . «««البرت لا يمكنني البقاذ هذا مستحيل . . . ء . «سابرينا انا آسف . وكان البرت المسكين يعرف في اخيه جيدا، لكن اهانته لسابرينا صدمته كثيرأ . «ايمكنك اصطحابى الى منزلي ؟ سألت سابرينا صديقتها جيسيكا التي انضمت اليهما. (بالتأكيد، ماذا حصل ؟. «اشعر بصداع اعذرني البرت اتمنى ان لا يؤثر هذا

عليك. «سابرينا، اقبلي اعتذاري عنه . ««لست مضطرألذلك البرت . انااعرف كيف ادافع عن نفسي . انا متعبة جدآ الآن انذهب جيسي؟. (تصبح على خير حضرة المدير قالت له جيسي مبتسمة (تصبحان على خير. سأكلم تورن الآن . قال البرت بحزم (لا تفسد سهر تك معه قالت له سابرينا (تصبح على خير . واسرعت الى الخارج وتبعتها جيسي لاهثة (ماذا جرى بينكما في المطبخ ؟ سألتها جيسي وهي تقود سيارتها. «لقد تجاهنا فورآ . لن يسامحني البرت لانني لم استطع البقاء اكثر في نفس المكان مع ذلك الرجل (انت محقة ، فهذا الرجل التعيس لا يتفق مع احد، ويقول البرت انه يمضي فى وقته وحيد ليس هذا هو انطباعي عنه (النساء تمر مرورآ عابرا في حياته فقط

(كيف تعرفين كل هذا عنه ؟ (مكتبه يقع في نفس الشارع الذي يقع فيه مكتب البرت . وهو يزورنا مرارا . تصوري انه ذات مرة حضر لي القهوة عندما رآني مشغولة جدا!. . اعتبرت سابرينا ان هذا اقل شيء يقدمه لسكرتيره نشيطة . وهي لا ترى بذلك شيئآغير عاديآ . جيسيكا تجهل كثيرآ من الاشياء وانجذاب البرت نحوها ء والتهديد الذي يمارسه عليه اخوه ليدمر حبهما البريء السري .كم تمنت لو تقول لصديقتها كم ان البرت متعلق بها . وصلتا الى امام منزل. سابرينا. انت تعلمين قالت لها جيسيكا (البرت يخافه كثيرآ. وانا ايضآ، لدرجة انه عندما يزورنا في المكتب ، نتوقف عن التصرف كاصدقاء! ويلعب البرت دور المدير .انا دور السكرتيره) مع ذلك اعلمي جيسيكا

ان البرت ليس اعمى عن سحرك كماتعتقدين) اوه ،انا اعلم سيفتقدني كثيرا اذا توفيت . لن يجد احداً آخر يعد له قهوته اجابتها جيسي بسخرية . «لا تتفوهي بالحماقات ، جيسي . او! لقد افسد ذلك الفظ سهرتنا. من حسن حظك انك لا تعملين معه سكرتيراته كثيرات كعشيقاته . انه قاس جداً مع النساء وكأنه يكرههن. (هذا بالفعل ما يبدو لي . . . انه رجل جليدي (ليس في السرير انا متأكدة . احمر وجه سابرينا كثيراً . هذا الافتراض يفوق معرفتها ،. ولكن هي تخشي ان تكون قد ذاقت طعم ذلك سلفا . (شكراً لك جيسيكا . سأراك غداً (سأتصل بك . هل انت متأكدة انك بخير؟ ماذا حصل بينك وبين تورن في المطبخ : لقد اهنته . (لن ينسى ذلك ابداً

اجابتها جيسي بحزن (كان يريد شرائي لليلة واحدة .

شرحت لها سابرينا بصوت مرتجف (اوه يا الهي !

مسكينة انت سابرينا، !انا افهم ردة فعلك هل اخبرت

البرت بذلك ؟ (لا البرت يجهل ماضي ، اذا علم

بإهانتي لاخيه قولى له اننى آسفة لاننى وضعته فى

وضع صعب مع اخيه . (لن يلومك أبدا ، انأ متأكده

. انت تعلمين) اضافت جيسي بخجل . (كنت سعيدة

جدآ لانه اختاري ان اكون مضيفته لهذه السهرة .

(لقد بدأ ينتبه لوجودك ء انت ترين ذلك)تورن ايضأ

كان لطيفأ ، الا انه متكبر جدا . (انه شخص فظيع .

واحست سابرينا بالغضب الشديد اذا لم يكن هناك

من يقف في وجهه فأنا مستعده لصفعه على عينه

الاخرى) (انا اتخيل هذا المشهد) اجابتها جيسكا

ضاحكه (هيا شكرا لك تصبحين على خير) وقبلت صديقتها ونزلت عندما وصلت سابرينا ،الى منزلها، احست بتعب شديد ولم تكن قد تناولت عشاءها عند البرت ، ولكن هذه السهره التعيسة قطعت كل شهيتها للطعام . وللاسف ء لم تعد ترى امامها سوى وجه تورن. وتذكرت كيف كان يضمها بين ذراعيه ، وقبلاته ، والنار التي أشعلها بكيانها بلمساته السحريه ايمكنها ان تلومه لانه اعتبرها فتاة رخيصة بعد ان استجابت لقبلاته بهذه الحراره ؟ نعم ، نعم حتى ولوشعر هو بانجذاب قوي نحوها، الا يجب ان يعتبر ردة فعلها طبعية بدل ان يتهمها بالفجور؟ بالتأكيد هولا يعرف شيئاً عن مأساة طفولتها عن قصة والدتها. فخبأت وجهها في الوساده واجهشت بالبكاء هاهي

الآن امام خصم قوي، لقد دمرت آمال البرت . . .
نتيجة جيدة ! والآن يعتبرها سيدالبترول انها عشيقة
البرت ولن يدعهما بسلام . وفكرة مواجهته من جديد
لاتعجبها ابدأ الفصل الثالث استيقظت سابرينا بخوف
غريب . وبسرعه تذكرت سهرة الامس ، فانقبض
قلبها وفكرت بسخرية القدر. اول رجل تشعر بين
ذراعيه بمثل هذا الاحاسيس الجميلة ، يصبح في دقاثق
معدودة عدوها الكبير لم تكن ترغب بمغادرة الفراش ،
لكن يجب عليها ذلك ء فالفرقة تنتظرها للقيام بعرض
في النهار في احد الملاهي بوربون ستريت . انها اول
مرة لا تشعر فيهابرغبه في العمل . خرجت سابرينا
مسرعة وهي لا تز ال بملابس العمل ولم يتسع لها
الوقت لارتداء ملابسها العادية . وامام المبنى المرتفع

حيث يوجد مكتب التورندون كومباني . توقفت لتتمالك نفسها وتسيطر على دقات قلبها المتسارعه وتذكرت خوفها الغريب عندما استيقظت هذا الصباح . قد يكون تورندون الفظ الثلاثي الاسم ، لا يرغب سوى بنقاش قصير. . . وقد تكون فكرة تعلق اخيه بمغنية روك تسليه . دخلت سابرينا المكتب الكبير، فوجدت فتاة تجلس خلف الاستعلامات . (يجب ان ارى الميد هاميلتون ريغن توندون انه ينتظرني ، على ما اعتقد . اخذت الموظفة تتأمل بفضول دهشة ملابس هذه الزائره . الغريبة وكانت سابرينا لا تزال ترتدري شورت قصير من الساتان اللماع وبلوزة حمراء ضيقة وبوط من الجلد الاسود . كادت سابرينا ان تغرق في الضحك ، بالتأكيد هي لا تشبه زبائن هذا المكتب

العاديين. ولكن لا يمكنها ان تشرح لهذه الموظفة المذهولة بأنها كانت تغني في بار منذ ساعة ولم يتسنى لها الوقت لتبديل ملابسها . لا يهمها ان يراها تورن بهذه الملابس . ددحسنآ . . . سأعلن عن قدومك . قالت الموظفة وهي ترفع سماعة الهاتف . سيد تورندو ن ، يوجد هنا آنسة . . . ما هو اسمك لو سمحت ؟ سألتها وهي تضع يدها على السماعة . ««سابرينا» ددالانسة سابرينا هنا . نعم حسنا . والتفتت نحو الزائرة وقالت . ددانه بانتظارك تفضلي . واشارت لها نحو الباب الذي على اليسار. شكرتها سابريناوابتسمت لها قبل ان تدخل الى وكر الذئب . وفوردخولها ندمت لانها لم تغير ملابسها (ها انا قالت وهي تنظر مباشرة الى مقلتي الرجل الذي كان يجلس

خلف مكتبه «انت محظوظ لانني تمكنت من الحضور فورآ . انا لا انتهي عادة باكرا . فهيا فلنبدأ بالموضوع فو ر ا، سيد تورندون . نهض تورن بهدوء، ودار حول مكتبه دون ان يبعد نظره عن سبر ينا . تم ضغط على زر الانترفو ن وتمنى من سكرتير ته أن لاتمرر اي اتصال . وكتف يديه على صدره . وكان يرتدي بدله بنية لا تخفي شيئا من قوته العضلية وجاذبيته «اهذا زي العمل؟ سألها بابتسامة باردة . تماماً . لقد جئت فورا عند ما رجاني البرت . فلنبدأ بالموضوع ، ارجوك . (حسناً~ كم تريدين لكي تتركي البر ت بسلام ؟. «انت لا تنقصك الجرأة اجابته بدهشة . الايخطر ببالك ان مالك القذر لا يمكنه شراء كل شيء؟ طبعا شراء مصفاة بترول تهمك اكثر بكثير من سعادة

اخيك) ورأت في مقلتيه الزرقاء نظرة مخيفه فحاولت تمالك نفسها لقد سمعت ان اخي البرت جاء بالطائره خصيصا لكي يعلن لك عن قبول طلب عملك وفرقتك في ملهاي الليلي (انه ملهى اخيك وامك) (لقد حاول البرت التفاهم معي طوال السهره كفاني احتيالك واحتيال امثالك) اضاف بقوة مخيفة «اريد اوضح لك انه لا مجال لمجيئك الى المزرعة انها مكان لا إحتمل وجود نساء فيه داذا اصر البرت على اصطحابي معه . فسأكون سعيدة بالقبول . وفي قرارة نفسها تساءلت~ لماذا يدعوها البرت ولا يدعو جيسيكا التي تحتل كل افكاره . ايعتمد عليها ليضيع اخاه؟ اسمعيني . ايتها المغامرة الصغيرة قال تورن بلهجة اكثر قساوة : انا لن ادع اخي ينخدع بجمال

عينيك اللتين لا تلمعان الا طمعا بماله . و اقتر ب منها وامسك ذراعها بقوة وسحب من جيبه شيك : لوحه امام عينيها (ستأخذين هذا الشيك وتختفين . وألا سأصبح شريرآ صدقيني. ودس الشيك في صدرها وجذبها نحو الباب (ساعتذر عنك أمام والدتي ؟اضاف قبل أن يغلق الباب خلفها . امتلأت مقلتي الفتاه بدموع الغضب واخذت ترتجف بقوة ولم تعد قادره على الكلام. . هذاالمشهد يذكرها بأشياء فتناولت الشيك ولكنه لعنه ودون أي تفكير عادت الى مكتبه وعندما رأت ملامحه أدركت إنه لم يجرؤاحد من قبل ان تصرف معه _ ~ بهذأ ألشكل . ؟اسمعني . ايها المتعجرف.:::. قالت له بحده واصرار «لقد دعاني البرت الى المزرعه. وسأذهب وأحتفظ انت لنفسك

بدولاراتك الثمينة . نهض تورن بصمت ينذر بالخطر .

واقترب منها . ارفع يدك علي وانا سأرفع عليك

قضية أمام القانون . بأمكاني ان افعل اسوأ من ذلك .

. .: « دعني والا . . . . لم تستطع أنهاء كلامها، لانه

ضمها واطبق فمه على فمها بشكل مؤلم . فأخذت

تقاومه بيديها و رجليها . ولكنه كان يمسكها بقوه

وكأن ضرباتها لاتؤثر به . بعد قليل تحولت قبلته

العنيفه الي قبله لذيذة . وكانت سابرينا حبيسة بينه

وبين الحائط ولايمكنها الهرب وشيئا فشيئا اخذ يداعب

ظهرها وخصرها ويلتصق بها اكثر واكثر ورغبته القوية

اربكت الفتاه كما اربكها أشتعال النار في جسد ها .

«انك تؤلمني . واخيفك ؟ سألها بهمس . نعم .

.اعترفت الفتاة . فابتعد عنها ، وبدأ قلب الفتاة يهدأ

امن عادتك ان تهاجم النساء . . . هكذا في مكتبك؟

سألته وحاولت ان تبتسم . د«ابدا اجابها دون ،ان

يبتسم ددعموما لكنهن متعقلات .´ولايحاولن

استفزازي . ثم ضحك بمرارة « اضاف : «للحقيقة ،

انت تجذبينني ! ~ من كل النساء اللواتي عرفتهن

ادارت سابرينا .وجهها لاخفاء احمراره . دد اذآ انت

تريدين ان تثبتي لي انه يمكنني شر اءك ؟ اليس كذلك

! ! ؟ وعاد الى مكتبه وتناول سيجار . ددنعم .

«هناك طرق اخرى لجعلك تنحنين . ان تغريني .

مثلآ؟ . سألته بلهجة تحد . ليس لديك اي امل . لن

اتركك تقترب مني مرة ثانية . اتريدين المراهنة ؟ اذا

جئت الي المزعة ، تكونين تجازفين مجازفة كبيرة كل ما

تتمناه هو اختيار زوجة لالبرت ، اليس كذلك؟

لاسباب (فكري بماتشائين لايهمني ذلك ولكن اذا استمريت بملاحقة البرت ستجدينني دائما في طريقك انسحبي الان قبل ان تدفعي ثمن دهاءك) ؟اهذا تهديد) . .انه مجرد وعد ثم سحب نفسا من سيجارته ومرر اصابعه في شعره« وللحظه تغيرت نظراته واصبحت رقيقه لكن هذا لم يد م طويلآ. ~انا رجل ~واضح ومتفهم ، بامكانك اذ تحتفظي بالشيك ، اذا كنت تريدينه الست كريمآ) . واذا جئت الى المزرعه:: . .حاولي اجابها بعد ان سحب ~ آخر من سيجارته « سترين جيدا فكرت الفتاة قليلآ هذا الشيك يمثل مبلغا جيدا يساعد .~ البرت في مشروعه الخيري . فمدت يدها نحو الشيك بدت الخيبة على وجه تورن ومع ذلك ناولها الشيك (انت ذكية . (اكثرماتعتقد)

ولعبت دورها حتى النهاية وطبعت قبلة على فمه قبل ان تخرج . عندما عادت للغناء بعد ساعة تقريباً كان اداؤها غريبا ستذكر هذا اليوم طويلا ، انه يوم مميز في مهنتها لم يسبق لها من قبل ان غنت بمثل هذا الصوت الدافىء وكانت انفعالاتها اكثر عمقاً وجسدها اكثر اثارة . بانسجام كبير، تجاهل الجمور الموسيقى وشغفوا بهذا الصوت والاداء الرائع وبعد ان صمتت الموسيقى بلحظات تعالى التصفيق وكان البرت في احدى الزوايا وينظر الى صد يقته بقلق ودهشه وعندما انضمت اليه كانت عيونها لا تزال تلمع . بالسحر او بالغضب ~ . دد وما الذى لا يسير على ما يرام ؟ سألها البرت. انت دائما شديد الملاحظه اجابته مبستمه لقد قمت بجوله اخرى مع اخيك . «اوه ، لا! صرخ البرت ~

اعتقدت انه يريدعقد صلح معك ! فتناولت الشيك ووضعته بين يدي البرت «هذا ما يعتقده اخوك سعرا لك ، عشرون الف دولار، لوكنت مكانك لغضبت كثيرا !، اانت تساوى بالنسبه لى اكثر من مئه الف دولار:. اصغر لون البرت ثم احمر واخضر الم تشعرى برغبه لرمي الشيك بوجهه ؟ هذا مافعلته ، بالتأكيد ولكنه تحداني ان اطأ بقدمى ارض المزرعه انت تتصور ردة فعله لكنى قلت له ان ينتظر وسيجدني هناك ، اليس هذا بسبب صداقتى لك ؟ اوه سابرينا، انت رائعه ! اجابها البرت ضاحكا. ددااذا ستأتين معي ، اهذا صحيح ؟ . طبعا راثع !قال ألبرت بحماس «واخيرأ سنجح خطتى، بالمناسبه ماذا سنفعل بهذا الشيك) «انه لمؤسستك طبعاء تبرع من اخيك

العزيز. . . ودست الشيك في جيبه انت متأكده سابرينا؟ تورن يعتقد انه يشتريك «. .اذا1؟. . (لن يسامحك ابدا انت تعلمين انه قادر على ان يكون مؤذيا. «لقد عشت الخطر دائما . . ددبامكانه ان يدمرك . . حقا. ~باموالله ؟ سألته ضاحكة . د«لا ، حتى بدون ذلك . ~انا اكره ان اهان ، وكل ما سيفعله معي سأرده له . ددااذا انت مستعدة لمساعدتي حتى ولو اضطررت لمواجهته ؟. (تماما). ددشكرآ سأبدأ بتقديم خاتم الخطوبة لك . هذا الاعلان جعل الفتاة ترتبك ، ونظرت اليه بخوف لكن البرت لم يستطع ان يمنع نفسه من الضحك ~لا تخافي ، هذا ليس طلبا للزواج ، انا حبك كثير ولكن . . . . ددولماذا هذه الخطوبة المزيفة ؟ لقد تعبت من تدخل

تورن فى حياتى الخاصه انه يكبرني فقط بخمسة اعوام ، ويتصرف معي وكأنه والدي فقررت ان !لعب معه على طريقتي هذه المرة . ما الدور الذي ستعطيني اياه في لعبتك هذه ؟ لا تبتعدي عني لحظة ، اظهري حبك الكبير لي وخاصة في المزرعه ، وهو سيصح مجنونا انا لا ارغب بخداع والدتك لا تخافي ، لن تأتي من اوروبا . فمنذ وفاة والدي تقضى هناك معظم وقتها . لقد كبرت تحت رعاية تورن وتحت قبضته . لقد اصبحت في الخامسة والعشرين من عمري وهو لا يزال يمسك بكل اداراة تورندون كومباني . أنا سأقوم. بحرب صغيرة للحصول على بعض حريتي واستقلالي . انك لا تشبه اخاك ابدآ . البرت : أعتبر هذا! اطراءا «حقآ: مع ان اكثر النساء يجدنه فاتنآ ومثيرآ ...:انالااحب الرجال

المتسلطين. فقد عشت حياتي على حريتي ، ولايمكنني ان اعيش تحت سلطة احد . وهذا ما يجب ان افعله . لقد تعلمت مهنتي جيدآ . وبعد عام وأحد سأحصل على حصتي وماذا ستفعل . سأستثمرراس مالي بتأسيس ر شركة خاصة . بالبترول طبعآ . ثم امسك يد سابرينا وقبلها . انت ستساعدينني في الحصول على استقلاليتي . ضعي خاتمي في اصبعك لاسابيع قليلة فقط وعندما يرى تورن هذا التحدي ا لكبير امام عينيه سيرضخ للامر الواقع . لتأمل ذلك . .لكن لا تختار خاتما ثمينا . . : «سابر ينا ياعزيزتي انت متواضعة جدآ . ..،لكنه لم يستمع لرأيها وكان الخاتم الذي قدمه لها في اليوم التالي ثمينآ جدا، وهو من الذهب والزفير والالماس . «لا تعترضي. . قال البرت

عندما فتحت فمها لتعترض . (،انسيتياني لست فقيرا . ««اتساءل عن الحاجات الضروريه الكثيره التي يمكن شراؤها لجيراني الفقراء بثمن هذا الخاتم (لا، سأبريناء لا يمكنك بيعه ! «بألتأكيد . اجابته ضاحكة ، ولكني اشعر بالخجل وانا اضع مثل هذا ألخاتم الثمين انت مخطئة يبدو وكأنه صنع خصيصآ لك . انه يناسب بشرة يدك البيضاء . . . لقد اتصل بي تورناضاف بعد تردد قصير «اوه) وحاولت اخفاء ارتباكها «ولقد اخبرته انني اشتريت لك خاتم الخطوبه وكيف كانت ردة فعله ددلقد قطعت الخط لكي لا اسمع اجابته . (ومتى ستذهب الى المزرعة ؟ . سألته سابرينا بدون حماس بعد غد «بهذه السرعة ؟ «لا تخشي شيئآ، اذ سأحميك ، على كل حال تورن لا يقضي اوقاتا كثيرة

في المزرعة البرت . . . قد تكون فكر تك هذه غير ناجحة . . . «لن تتراجعي الآن إ (ألبرت . . . أن شقيقك يخيفنى اعلم ذلك . اجابها وبدا القلق على وجهه فندمت سابرينا لانها اخبرته بخوفها . فنهضت بسرعة . «ستكون حقيبتي جاهز ة الان يجب ان انام هل ستصحبني معك : (بالتأكيد، اكرر لك كل شيء سيكون على خير ما يرام كانت تشك بذلك وكان املها الوحيد ان لا يبقى تورن طويلا في المزرعه وعندما اوقف السياره امام منزلها خطرت ببالها فكره جعلتها تر تعتش «جيسيكا! . قالت بصوت ضعيف . ماذا تقولين «اوه! كنت ؟تساءل ماذا؟ سيكون رأى ألناس بخطوبتنا المزعومه) «ماذا تخفين عني . سابرينا: ما الذي يقلقك ؟ . فلتذهب .وعودها في الجحيم ! انها تحب

جيسكا كثيرا ويجب ان ´لاتخسر صديقتها بلعب دور خطيبة البرت . ددجيسيكا لن تسامحني ابدآ ولكن . . . هي تحبك . بدا البرت وكأنه تلقى صفعة قوية . فأخذ يتأمل تابلوه السياره ويحرك مفاتيحه بعصبية . (اهذا صحيح ؟ لم تجبه سابرينا . واخيرآ اخذ البرت نفسآ عميقا وابتسم (هل انت متأكدة :)نعم) اختفت ابتسامة البرت من جديد (وماذا سيغير ذلك؟ لن يدعني تورن اتزوجها. فهي لاتملك مصفاه نفط كمهر لها. . ددانا لا اريد ان افرض وجهة نظري .ولكن الآن لااملك سوى نصيحة واحدة اقدمها لك : اذهب ،الى جيسكا الان واخبرها عن خطوبتنا الزائفة . هي في منزلها وكانت تنتظرني لنشرب الشاي معآ . اذهب انت مكاني. «انت . . . انا. آه دعك من

النقاش . لن يعلم تورن شيئااذا لم تخبره ، هيا تشجع !. . (انت محقة اجابها بسعاده . ((لن تلوميني لاني زجيتك فى هذه المخاطره) . الفصل الرابع ابتسمت له سابرينا . ولكن عندما اصبحت وحدها في شقتها، تمنت ان تتراجع . وندمت لانها كشفت عنعواطف صديقتها و فكرت بالاتصال بجيسيكا لكنها غيرت رأيها . فصديقتها كبيرة وواعية وقادرة على التصرف وحدها . هذا ما كانت تعتقده حتى صباح اليوم التاليكانت تشر ب قهوتها عندما سمعت دقات على بابها،وعندما فتحت الباب ، وجدت جيسيكا امامها، ووجهها شاحب ومقلتيها حمراوتان (جيسي ما بك ؟ . «لا شيء، لا اعرف اتقدمين لي القهوة ؟ .اعدت سابرينا القهوة وعندما عادت الى غرفة

الجلوس،وجدت جيسيكا تخبيء وجهها بين يديها .(مابك ياجيسيكا؟ هل انت والبرت) (ماذا قلت له مساء امس؟) سألتها الفتاه وهي تمسح دموعها. (لا شيء). واحمر وجه سابرينا .ددلا اصدقك لقد زارني مساء امس ، واخبرني بخطوبتكما و. . . انا . . . انت تعلمبن شعوري نحوه ففقدت كل اعصابي وصفعته . . . واخيرآ باختصار ضمني بين ذراعيه وقبلني وقال لي ان خطوبتكما ليست سوى خطة لخداع تورن . . . .و بقي ولقد قضيت .اجمل ليلة في حياتي . و!الآن لا اجرؤ على العوده الى منزلي، فهو لا يزال هناك ولا اجرؤ على الذهاب الى المكتب انا احبه بشكل جنوني . . . والآن ازداد حبي له ولكني لست ادري ماذا يظن . . . . ضحكت سابرينا وقبلت صديقتها

ددماذا سيظن ؟ انه متعلق بك كثيراً . انت تعرفينه جيدا . والا لما قضى الليلة عندك . لن يصدق ،. . . . ددسأتصل به . قالت سابرينا وهي تتجه نحو الهاتف ددلا ارجوك . اهدئي ودعيني اتصرف . و ادارت قرص الهاتف رن جرس الهاتف طويلآ قبل اذ يجيب البرت بصوته الناعس . ددصباح الخير. «صباح الخير ، سابرينا؟ . ثم ساد صمت قصير. «دسابرينا، هل جيسي معك ؟ اوه« يا الهي ، لقد اختفت . اتمنى ان لا تعتقد . . . ««انها هنا، ويجب ان تتكلما . اعتقد !نه يوجد بينكما اشياء كثيرة تتحدثان عنها . . . برأيي ، لن يطول سوء التفاهم بينكما . ددعيني اكلمها لو سمحت ! كانت جيسيكا ~ خلف سابرينا و تفرك يديها بعصبية ولم تجرؤ على الامساك بسماعة

الهاتف «كلميه جيسي . أرجوك تناولت جيسي السماعه . ددنعم . . . نعم . . . . نعم . وابتسمت بخجل . فاطمأنت سابرينا، وتركتها وحدها ودخلت الى المطبخ . وبعد لحظات انضمت اليها جيسيكا وهي منهارة سعيدة وحزينة قليلآ. ، «سأعود الى منزلي ، سنتكلم معآ. و أخيرا« مع ان هذا بدون امل . انا اعلم بأن تورن سينفيني الى سيبريا ولن يسمح لالبرت بالزواج مني . انا لست غنية ، كما وانني مطلقة . . . كل شيء يعمل في غير صالحي ليس كما تتصورين ، واخيرآ . قد تخدم خطوبتنا المؤقتة هدفآ آخر. . . اوه سابرينا، كم اتمني ان تكوني سعيدة مثلنا . (أنا ليس في الحب سأجد سعادتي . أجابتها سابرينا بابتسامه (يجب ان اذهب الان البرت ينتظرني) ددحاولي ان تفهميه

انه لن يكسب شيئآ اذا رضخ دائما لمشيئة اخيه .
ددانه يعلم هذا . وهذا ما يعذبه ، انتبهي انت عليه
ايضآ . ددلا تخشي شيئآ . جيس . (اوه . كم انا
سعيدة بصداقتك !. . وعانقت صديقتها وقبلتها
فنظرت اليها سابرينا بطرف عينيها، واشارت الى الخاتم
. ددسأحتفظ لك به ، موافقة : . ددانت تعلمين ،
كدت اصاب بالجنون عندما اخبرني البرت عن
خطوبتكما . «والآن اجد كل هذا سخيفآ . ثم
ضحكت . ددكنت اتمنى ان ارى ردة فعلك . اوه
فقدت كل اعصابي . الى اللقاء الآن . شكرا لك على
القهوة . . . وعلى كل شيء! . وفي المساء تفاجأت
سابرينا بصديقيها ينتظرانها في البار وعندما انهت
وصلتها الغنائية انضمت الى طاولتهما. بعد ان بدلت

ملابسها . (تبدوان بأحسن حالتكما، انتما الاثنان ماذا تخططان ؟ . قالت لهما ممازحة . ددانا وجيس سنتزوج الاسبوع القادم . قال البرت بسعاده كبيرة . (رائع ! . صرخت سابرينا وعانقت صديقيها . «كما قلت لك ، جيس ، هذا الخاتم سيكون لك وماذا ستفعل بالذئب الكبير؟ . (للحقيقه) . شرح لها البرت . «يوجد بند في وصية والدي يمكنني الحصول علىحصتي من ميراثه اذا تزوجت قبل الخاسة والعشرين منعمري . وهذا يعنبي انني لا اكون تحت قبضة تورن . فأنا وجيس ~ خارج قبضته . (اذآ يجب علي ان ادير انتباهه حتى زواجكما؟ . سألته سابرينا وكانت قد بدأت تفهم خطته««في المزرعة وتحت حمايتي وحماية والدتي. لنيزعجك شيء وعندما سيتغيب تورن سأغتنم

الفرصة لترتيب آخر الشكليات مع جيسيكا ~ظلت سابرينا تفكر . بالتأكيد سعادة صديقيها لا تسمح لها بالتراجع. لكن فكر ة مواجهتها من جديد مع تورن لا تشجعها ابد،آ . فهي لم تنس الرغبة والانفعال الذي شعرت بهما بين ذرأعيه . وبدون شك ادرك هو ذلك . ماذا سيفكر عندما يرى اصرارها على الخطوبة ؟ هل سيسرع لانقاذ اخيه ؟ ولكن بأية وسيلة ؟ . «سنرحل غدأ« . ذكرها البرت ددهل نسيت ؟ . ددلا . . . . «ستحل مغنية اخرى مكانك لمدة اسبوع . وستعودين لعملك بعد ذلك . . . . وكأنه لم يكن يصدق نفسه . فأضاف بصوت منخفض . سامحني سابرينا ، انا لست بمستوى تورن . اوه ! من يمكنه الوقوف في وجهه ؟ . ددلا تقلق . اجابته واصطنعت الضحك واذا رفض

يعيدني الى العمل ، سيكون لي نقاش طومل مو المزرعة . ايمكنها ان تلوم شخصآ آخر: فهي تعرف ما هو االضعف والخوف . وتحب جيس والبرت كثيرآ . ولا يمكنها التخلي عنهما . نهضت وقبلت صديقتها بمحبة . ددذلك الا خ الاكبر لن يلمس شعرة منك ياجميلتي سأسهر على ذلك . او! سابرينا!. كم احبك ، انتبهي منه فأنت رقيقة اكثر مما تعتقدين . عادت سابرينا الى منزلها . وحضرت حقيبتها . متأكدة انها ترتكب اكبر غلطة في حياتها. ددلم تكن مزرعة آل تورندو بعيدة جدآ عن بومون كانت فى شرق تكساس وكان المنزل الكبير يقع وسط اشجار خضراء وبساتين واسعة . وهو على شكل فيكتوري مؤلف من طبقتين . ويطل على حديقة كبيرة . كثيرآ ها حلمت سابرينا و هي

صغيرة في الملجأ بأن تعيش في احد هذه المنازل الفخمة التي كانت تراها في الصور. وانقبض قلبها عندما رأت سيارة رولز رويس متوقفه امام المنزل . انها سيارة تورن بدون شك . «لقد وصلنا . قال البرت وهو يقطع محرك سيارته المرسيدس . وبنفس اللحظة ظهر فارس من بين الاشجار واتجه نحوهما على صهوة جواده الابيض . لم يسبق لسابرينا أن رأت فارساً بمثل هذا الجمال وهذه الشخصية القوية لابد انه احد العاملين في المزرعة . ددانه فارس ماهر اليس كذلك ؟ . قال لها البرت . عندما كنت صغيراً كنت احلم .بأن اصبح مثله ، في تلك الفترة كان يكسب كل سباقات االمنطقه وامتنع عن المشاركة في السباقات بعد وفاة والدنا . للحقيقة هو ليس سعيداً . اقترب الرجل اكثر

وتعرفت سابرينا عليه . كان يرتدي جاكيت واسعة ويضع قبعة واسعة مما جعل من الصعب عليها التعرف عليه من بعيد . وعندما رآها ابتسم بسخرية .

ولاحظت الفتاة انه لم يعمل هناك اثر للضربة التي تلقاها على عينه في ذالك اليوم . صباح الخير يا مغنية الروك . من كان يعتقد انك ستأتين :. تحملت الفتاة نظرتة الساخرة . واجابته بهدوء . انا اعرف انني اجازف وكذلك اعلم بأنني استطيع التصرف ايها السيد الثلاثي الاسم . وابتسمت بسخرية . لم يبدو عليه أنه اعجب بهذا التحدي . فأشعل سيجارة وعقد حاجبيه ماهي آخر الاخبيار؟ . سأله البرت محاولآ تغيير الموضوع .~ ..سينقصنا العلف هذا الشتاء . لقد طلبت كمية جديدة . «هل وصلت والدتي ؟ .

(لن تأتي . اجابه تورن وقد ازدادت ملامحه قسوة .

يبدو ان عشيقها الجديد لا يريدها ان تغادر اوربا _

وهي ايضآ لا ترغب بالمجيء . انت تعلم ذلك « .

اضأف بلهجة احتقار. ددهذا مؤسف . اجابه البرت .

(كنت اتمنى . . . انها لم تأت الى المزرعة منذ عام انها

لالا تحب رائحة المواشي . اجابه تورن بجفاء ثم التفت

نحو سابرينا (ملابسك الساتان القصيرة لا تناسب هذا

المكان ، آنسة . (اذا ، لن ارتدى شيئا . فألبرت لا

يجد ضررا فى ذلك . رمى تورن سيجارته بعصبية .

ددستقيمان في غرف منفصلة . انا هنا سيد المكان

ولن اتردد في رميك خارجآ اذا اضطرتني الظروف .

قال هذا ودار على عقبيه وابتعد . (انه رجل من

حديد . قالت سابرينا بأسف . ددانه لا يتراجع عن

قلة ادبه . اهو يشبه والدتك : . لا، انه يشبه والد .

كان والدنا متسلطا رغم كونه كريم ومتسامح .

وتعذبت والدتي معه ، فأرادت اذ تنتقم منه كان هناك رجال آخرون في حياتها . وكرهها تورن لعدم اخلاصها لوالدنا . وهي تعلم ذلك ، واعتقد ان هذا هو سبب بقائها في اوربا . ذات يوم فاجأها والدي مع احد عشاقها في أحد الفنادق ، فجرها الى السيارة بعنف وكان غاضباً جداً لدرجة !انه قاد سيارته بسرعة جنونية ادت الى وفاته . اوه ! يا الهي ! كم كان عمر تورن ؟ . كان بمثل عمري . في الرابعة والعشرين . لا يمكنني ان انس ابدأ كيف استقبل والدتنا . وماذا قال لها . فرحلت بعد الدفن فوراً وعاشت عند خالها في أنكلترا فارتاعت سابرينا ايعلم تورن شيئاً عن ماضيها حتى

يستقبلها بهذا الشكل ؟ واحست بقشعريرة مفاجئة وتبعت . البرت نحو المنزل . «سابرينا تورن قادر على كل شيء عندما يكون بمثل هذا المزاج ، لا تستفزيه وابقي قريبه مني. «هذا ما انويه بالفعل لم يكن اثاث المنزل فخما كشكله الخارجي وكله قديم واول ما لفت نظرها كؤوس فضية فوق المدفأة . (اهذه انتصارات تورن في الفروسية ؟ (نعم ، وتورن يحب هذه المزرعة . وهو الذي يديرها حياة الريف هذه تعجب سابرينا كثيراً ولا تزال تحتفظ بذكريات قليلة عن أقامتها في في مزرعة جدها والد ابيها ان يختفي والدها . هناك فقط سمحت لها الفرصة بالركوب على الخيل لنقد مضى علي ذلك زمن طويل جداً . (لابد ان تورن فخور جداً بهذه الكؤوس . بالفعل . اجابها صوت حاد من

الخلف . لم تستطيع سابرينا منع نفسها من الارتعاش عندما رأته بهذه الاثارة بنطلونه الجينز وبوطه الموحل . بالرغم من طبعه الحاد، الا انه جذاب جدآ . (اذا انت تعلمين بأن اسمي تورن وليس الثلاثي الاسم لم اكن استعمل اسمك بالكلام معك مباشرة . انا اترك مثل هذا ´لاصدقائك المقربين وانا لست منهم . (اذآ ، الحرب بدأت يا جميلتي: . كانت قد بدأت من قبل . ولا تأمل في ان تراني اعلن راية السلام البيضاء . ولا تناديني بجميلتي انا اكره هذا التعبير . تأملها تورن طويلا، .وكأنه يدرس عدوه جيدآ ليكتشف سر قوته وضعفه . «اتبحث عن نقاط ضعفي؟. سألته ضاحكة . (لا تأمل في ايجادها، انا اقوى واصلب منك ايها السيد الثلاثي الاسم ! . ستكونين بحاجة لذلك .

ادرك البرت ان هذا النقاش سيشعل نار الحرب . فقرر التدخل . «تعالي لأريك المنزل . سابرينا. فأمسكت ذراعه بدلال وادارت وجهها نحو تورن بسرعة . بكل سرور. لكن تورن استوقف اخاه . نحن على وشك حفر بئر جديد على بعد ثلاثة اميال من هنا اريدك ان تراه . «الأن . نعم هيا وبدل ملابسك . (اتأتين معنا، سابرينا؟. سألها البرت . (هل تجيد امتطاء الخيول ؟ . اجابته سابرينا بحدة . (كما وانها تتكلم وتستطيع الاجابة على اسئلتك بنفسها . ددسأحضر حقيبتي . قال البرت ضاحكآ . سنلتقي بعد قليل . تمنت سابرينا ان تتبعه وتهرب من تورن . لكنها لم تكن تريد ان يلاحظ خوفها منه . انك لا تترك فرصة دون ان تظهر فيها فظاظتك . قالت له عندما رأته يتأملها

بسخرية . انت تملكين القدرة على استفزازي يا جميلتي انتبهي ، مع البرت او بدونه انا قادر محلى التهامك بسرعحة . «انا حذرة اكثر مماتتصور . اجابته ~..

فأشعل تورن سيجارة دون ان يرفع نظره عنها .

(احياناآ تلعب . الصدف دورآ سخيفا . في ذلك المساء. عندما التقيت بك في منزل البرت شعرت بلذة كبيرة لم اشعر بمثلها عندما اضم بين ذراعي أمرأة اخرى. ولكن بعد لحظات وجدت نفسي امام امرأة شريرة ، طماعة دور تلعبينه بعناد. . . كنت بمزاج سئ عندما اعتبرتني امرأة فاسقة . مهما كان الامر لن ادعك تتزوجين البرت ، لا شي سيثنيني عن عزمي .

(لا شيء؟. سألته باستفزاز (لا تدعيني اؤذيك ، سابرينا انت تستغلين الظروف ، لا~ لن ادع اخي

فريسة لامرأة محتالة . انت تعتبرني حقآ امرأة مغامرة :
. (الم تقبلي شيك العشرين الف دولار؟ . لم تستطع
سابرينا اخباره عما فعلته بالشيك ، لان هذا
سيكشف قصة جيسيكا والبرت . «اذا اطعتني،
سأنسى هذا الشيك ، وسأجد لك ولغرقتك عملآ في
مكان آخر. شرط ان تتر كي البرت لا شيء اكثر .
اوه! ولكنه هو الذي لا يريد ان يتركني) . اجابته
بسذاجة . اقترب منها تورن ورفع يده ولكن كان ذلك
ليداعب خدها وشفتيها المرتجفتين . توقفي عن هذه
اللعبة . همس تورن انت لست بحاجة لهذا التمثيل .
تكفيني دقائق قليلة لكي اوقع بك في احضاني . (انت
مدع . انسيت انني خطيبة البرت . اجابته بسرعة ،
وكان يربكها قربه منها . (حاليآ فقط . اجابها وداعب

عنقها وخدها . ثم رفع يدها بسرعة وكأن نعومة بشرتها تحرقه . «انا لست لطيفآ سابرينا، ولا حنونآ مع النساء. ولن استغل براءتك ولكني اعلم انك قادرة على جعلي افقد صوابي . . . اذأ حافظي على مسافة بيننا . موافقة ؟. لم تستطع اجابته فورآ . هذا الموقف فاجأها وتورن يدهشها اكثر واكثر. (انا اعرفك بريئة كالحمل الوديع اضاف تورن . «اوه ! لا تحاولي اثبات العكس . انت شفافة ورقيقه رغم مظهرك ، سابرينا . ولكنك تمثلين مشكلة بالنسبة : لن اجذبك الى سريري لكي اجبر اخي على قطع علاقته معك ؟ . (ستفعل ذلك ؟ سألته بخوف . (لقد قلت لك لتوي انني لن افعل ، لانك انت افهميني البرت هو اخي انا احبه على طريقتي لم تهتمي بتحذري . مع انني

اشتريتك . . . . او! قد تفعل لكي تتمكن من ابعاد البرت عني لدي كل الوقت . وعندما سأتصرف ضدك سأكون انا الرابح . الفصل الخامس ابتسم بجفاف ابتسامه كشفت عن بعض ضعغه ، غريب تخيلته سابرينا طفلا هادئا، لم يدخل من قبل في معركه مع احد، «خاصة مع النساء الابسبب كرهه لوالدته ~لماذا تنظرين الي هكذا؟ء (يؤسفني كثيرآ ان نكون اعداء اجابته بصدق مفاجيء كنت اتمنى ان اكتسبك صديقا . اختفت ابتسامة تورن وقست ملامح وجهه. (انا ليس لدي اصدقاء لارجال ولانساء) (الم يخطر ببالك ابدا انه يوجد مشاعر واحاسيس انسانيه) (وانت من سيعلمني ذلك؟ سألها بضحكه ساخره. (انت لا تنقصك الجرأة !(. ((سابرينا نادها البرت

فابتسمت بسرعة وانضمت الى خطيبها المزعوم اريد ان اغسل وجهي قبل الخروج . ايمكنك ان ترشدني الى غرفتي؟ . رافقها البرت الى غرفتها في الطابق العلوي . ظلت تهديدات تورن ترن في اذنيها ، يا لسخريه القدر . انه يحاول جاهدآ ان يحمي اخيه الصغير من خطر وهي ايضآ تحاول انقاذ سعادة صديقها البرت . . : نفسها دهشت وتعذبت من فكرة عدوانية تورن لها هل البراءة وقلة الخبرة ظاهرتان على وجهها؟ ولكن لايجب ان يربكها رأي تورن بها . فغلطة واحدة تهدم سعادة جيسيكا والبرت ، فقط لو كان بامكانها ان تكره تورن كرها كبيرا لكان عندئذ كل شيء سهلآ . انه يشبه بكل شيء الرجال الذين كرهتهم في طفولتها، وخاصة الاخير الذي كان السبب في مصير والدتها

المأساوي . هذه الذكريات الاليمة جعلتها تشعر بقشعريره بارده وعاد اليها وجه تورن . انها تعرف معه مشاعر غريبه لكن ايضا تضع قناعا يخفي مشاعرها . فاذا كانا متشابهين في وحدتهما، الاانهما يجدان نفسيهما في معسكرين متضادين ! . لم تكن سابرينا قد امتطت حصاناً منذ فترة طويله جدا لكن الفرس الذي قدمه لها تورن كان هادئآ جدا كان جدها قد اهتم بها لمدة سنتين قبل وفاته ، وفي تلك الفتره علمها ركوب الخيل لكن وفاته صدمتها بشكل كبير . كان محيط المزرعة رائعآ ، وارضه منبسطة الى ان تصل الى التلال ، وكانت كل هذه الاراضي تزرع قبل اكتشاف الذهب الاسود والذي ادى لتأسيس ثلاث شركات نفط كبيرة في هذه ألولاية والرابعة هي شركة تورندون .

اصطحبها تورن الى موضع البئر. واظهر ادبآ ملحوظآ تجاه سابرينا ، وكأنها ضيفه مثالية ادهشها تبدل مزاجه ، وابتسم لها البرت مشجعآ . (كم هو جميل التخيل في هذه المزرعة) قال لها البرت . «كان يجب ان تأتي الى هنا دائمآ اجابه تورن . (انت لا تتنشق الهواء جيدآ . تحبس نفسك دائمآ في مكتبك . (على كل حاك . عندما سأتزوج انا وسابرينا . . . . لم يتمكن من انهاء كلامه . فنظرة واحدة من اخية كانت كافية لاسكاته ولشحوب وجهه وكأنه امام خطر كبير.

«الزواج شيء جدي قاطعه تورن بجفاف « الم تفكر بمهنة سابرينا؟ هل ستتخلى عن كل شيء لكي تهتم بك وبعائلتك ؟ . ستتابع عملها اذا رغبت فى ذلك . الا تزال ضد تحرر المرأة ؟ . (فقط عندما تتعارض

حريتها مع حريتنا . . . او مبادئنا ما رأيك بنظر الرجال التي تكاد تلتهم سابرينا وهي تتمايل بثياب عملها الرقيقة . . .؟ سكت البرت ، ونظر تورن الى سابرينا بحدة . (انت ماذا لديك لتقدميه لزوجك ؟ وقت فراغك؟ فأنت تقضين كل وقتك في الملاهي الليلية . فكرت سابرينا بسر عة . لم تكن تنتظر مثل هذا السؤال . انا سألتزم منزلي واهتم باولادي . دهشة تورن جعلتها ترتبك ، فاخفضت نظرها . هل انتهت جولتنا؟ سألته بخجل انا بدأت اجوع«. «من عادة الكوي بوي في الماضي ان يحمل طعاما معه قال البرت ضاحكآ انا ارغب بخروف مشوي الان ء قالت سابرينا وهي تبتسم لتورن . م م م . . . ان تقطع اللحمة ونضعها في فمنا (المسا احد نعاجي وسأقطع

عنقكما) قال لها تورن مهددآ . انا متأكدة انك مضيف رائع . (كل الماشية هنا من اصل ماف . يجب ان تعلمي ذلك اجابها وهو يضحك . (شعرت سابرينا بسعادة غريبة . ازدادت دهشة البرت لم يسبق له ان رأى اخاه يمزح منذ مدة طويلة . . . حسنآ قالت له سابرينا اذا حرمتني من الطعام فيعذبك ضميرك بعد موتي وتظاهرت بالاغماء . هيا تعالي ! قال لها تورن ضاحكآ من جديد (سأطعمك . وسلك الثلاثة طريق المنزل . واحست سابرينا بفرح كبير. سبقهما تورن الى الاسطبل . فالتفت البرت نحوها . (عادة هو لا يضمك . هذه اول مرة . فنظر ت سابر ينا الى الرجل الذي سبقهما . (لم اصدق جيس عندما اخبرتني بذلك . «لقد اختار وحدته بنفسه على كل حال ، لا

تشفقي عليه ، ولا تثقي بلطفه الظاهر. فعندما لا تحذري منه ، سيوقعك في فخه . لقد سبق لي ورأيته يتصرف هكذا دائمآ« . سأبقى متيقظة . واحست فجأة بالمرح . على كل حال رغم القلق الذي تعيشه هذ القصة كلهاليست سوى لعبة . (اوه ! آل ، كيف استطعت اكتساب صديقتين عزيزتين مثلك ومثل . جيسكا؟. (انه من حسن حظك اجابها ضاحك ً .

صعدت سأبر ينا الى غرفتها وبد لت ملابسها ، ارتدت تنورة وردية كلاسكيه وقميص ابيض . وعندما نز لت ، وجدت تورن يحمل كأسآ ويدخن سيجارة امام النافذة . (اين ذهب شورتك الساتان القصير؟

«لا اريد_ ان تصاب بازمة قلبية ، سيد الثلاثي !لاسم اجابته «بابتسامة ماكرة . (اعتقد انني قلت

لك انني لا احب هذا الاسم ، لا تستفزيني اكثر .~
)سيد تورن بدون اتسمح ان تتركني؟) فتركها رغمآ عنه
. (ماذا تشربين؟ . (انا لا اشرب الكحول) (حتى ولا
من باب المجاملة) (معك انت !. سألته بسخر ية .
(اعذرني ، انا لا احب طعم الكحول. ظل تورن
يتأملها، فابتعدت قليلا؟ ورمت بنفسها على اقرب
كنبة . فاقترب منها ونظر اليها من رأسها حتى قدميها
. «انا لست مسخآ ، انت تعلمين. بكل بساطه انا لا
احب الوصولين :. . رفعت نظرها نحوه . والتقت
نظراتهما للحظات احست .. خلالها ان الارض تدور
حولهما . ورغبت فجأه في ان تلامسها يداه وتضمانها
، الرغبة القوية في نظراته كانت واضحة جدآ فقاومت
ولكن بدون جدوى وتذكرت لقائهما الاول انحنى تورن

نحوها ، وكأنه فهم نداءها الصامت وداعب عنقها، فارتعشت كانت يده ناعمة ودافئه (انا لا اريد ان اؤذيك همس تورن وجلس بقربهافلم تستطع ان ترفع نظرها عن فمه وكأنها ترغب بتقبيله «الرغبة تضر احياناً قال لها بصوت عذب لانها قوية . . . كرغبتي بك سابرينا عندما المسك وعندما ترتجفين كالان..) لم تكن الفتاة تتوقع ان يتلفظ بهذه الكلمات بشكل مباشر وخاصة انها لم تكن متأكدة من مشاعرها ولكن لم يكن يبدو على تورن انه يريد ان يتركها, بسلام . (انت ترغبين بفمي كما ارغب بفمك اضاف بهمس لم تستطع الاعتراض . وتابع تورن تحسسس عنقهاوخديها سابرينا انا لا ارغب باقتحام براءتك واقضي على حذرك_ . فمي وفمك . . . جسدي

فوق جسدك ارجوك توسلت اليه ؟،انا . . . انا خطيبة البرت . قست ملامح تورن وجذب وجهها نحوه واطبق شفتيه على شفتيها المر تجفين . «اذا لماذا تنادين قبلاتي؟) . (اوه ! انت فظيع ! :: ودفعته عنها بقوة حتى وقع على الارض فنهض ــ وابتسم ابتسامة النصر . «انت تفتنيني . آنسة كان قال دون ان يبعد نظرة عن وجهها المشتعل . (انت رقيقة وبريئة رغم مظهرك المغامر. كيف حدث انك واخي . . . واخيرآ لماذا ، الحب الجسدي يخيفك ؟ . تقطعت انفاس الفتاة . واحست بانه سيكشف خطتها . (انت رجل وقح . (ليس كما تتصورين . اذا سمعت كلامي فأنا..) من حسن حظهالم يستطح متابعة كلامه ، لان صوت البرت ارتفع من بعيد . «اين انتما: ودخل الي

الصالون وقد بدل ملابسه . وكان البرت وسيمآ ايضآ . ولكنه ليس بجمال اخيه الاكبر ودهشت سابرينا من هذه المقارنة السخيفه . (انتما لستما متشابهين اضافت الفتاة . «تورن يشبه والدي وانا اشبه والدتي بشعرها الكستنائي وعيونها الخضراء) اجابها البرت مبتسما . عبس وجه تورن . ووضع كاسه على الطاولة وغادر والغرفه . :هكذا يتصرف كل مره الفظ بها اسم والدتي . هيا، (تعالي الى غرفة الطعام . انا اموت من الجوع ! جلسا لتناون الطعام اضطرت سابرينا لتحمل برودة نظرات تورن)كيف اصبحت مغنية روك سألها تورن أثناء تناول الحلوى .انتفضت عندما سمعت سؤاله المفاجيء «بالصدفة . لقد ربحت في مسابقة للهواة وعملت في ملهى ولاقيت نجاحآ والتزمت بعقود

متتالية الى ان دخلت في فرقةحبوب الرمل ولانزال نعمل معا كانت معرفتك بهم مميزة . هذا ما اخبرتني به جيسيكا) قال البرت (بسبب سوء تفاهم بسيط اجابته ضاحكة)في اول لقاء لي معهم ، تخاصمت مع ريكي تورتن لكن كان هذا بداية صداقة وتعاو ن كبيروفي ذلك المساء حققنا نجاحآ كبيرآ ولم نفترق بعده .

اخفت سابرينا قسمآ من قصتها، اخفت حبها للاوبرا، وفي تلك الفترة لم تكن تملك ألمال لمتابعة دروسها في معهد الموسيقى. يجب عليها ان تدفع ايجار سكنها وثمن طعامها كل يوم ولا يمكنها التوقف عن عملها الذي اخذته من تورن . والذي ابكاها بمرارة ، لا يمثل شيئا بالنسبة لها ولا يكفي لانقاذ سمعة والدتها. . .

«بماذا تفكرين؟ سألها البرت (اوه عفوآ ورسمت

ابتسامة على شفتيها، وتذوقت الحلوى التي اعدها جون ، الرجل الو حيد الذي يهتم بهذاالمنزل . وكان تورن يجلس في مقعد الشرف حول الطاوله ولا يبعد نظره عنها. فتذكرت تلك اللذة التي شعرت بها بين ذراعيه في لقائهما الاول . ولكن يجب ان تنتبه وان لا تنسى بانه عدوها «والدتي ايضآ قاطعه تورن . اريد ان اكلمك قليلآ حول موضوع البئر الجديد) (حقا) ستكون هذه اول مرة تشركني فيها بهمومك حتى الان لم تكن تنفذ سوى رأيك انت . ««لقد حان الوقت لكي تشاركني في اتخاذالقرارات بعد عام ستصبح مديرا لقسم كبير هذه الاعمال((ياالهي! هل انت جاد)« سأله البرت بسخرية (كان يجب ان تعرف ذلك ونظر الى سبرينا بطرف عينه . ففهمت ما يقصده (هيا بناالى

المكتب ثد التفت نحو سابرينأ (ستجدين شيىء تشغلين به نفسك بانتظارنا دخل الرجلان الى غرفة المكتب ودخلت سابرينا الى الصالون الثاني . حيث وجدت بيانو كبير جعإر جعل قلبها يدق ولم تستطح مقاومة الجلوس وتلمس ملامسه العاجيه وكانت الفتاة قد تعلمت العزف على البيانو في الملجأ وبدأت اصابعهاالرقيقه بالعزف بصوت منخفض اولا معزوفة الكونستوار الثانية لرانشمنينوف. وكان اللحن يناسب روح الفتاة وانسجمت الفتاة بالعزف الى ان احست بانها مراقبة ، فتوففت فجأة والتفتت نحوالباب . فوجدت تورن والبرت يقفان يتأملانها . تابعي قال لها تورن بهدوء ودخل الى الصالون وجلس على الكنبة واشعل سيجارة ودعا اخاه للجلوس اربكها وجود

عدوها بقربها ولكنها اكملت عزفها الى الاخر. (انت تعزفين بشكل رائع . . اين تعلمت العزف؟) قال لها باعجاب . صديقة لي علمتني اجابته بايجأز. (بامكأنك امتهان العزف . ياالهي! قالت بعصبية . (انه عمل متعب افضل الغناء) ثم نهضت وجلست قرب البرت (اتعزف علي البيانو البرت ؟ . (انالا، ولكن تورن عازف ماهر . جحظت عيون الفتاة وهي تتأمل تورن . اهذا يدهشك ؟ قال تورن مبتسما . (ايه نعم ! انا احب الموسيقى . . . الحقيقية لاتلك التي ترفينها في عالمك تلك ليست سوى ضجيجا) فضلت ان لاتجيبه مباشره فضلت ان لاتستفزه اكثر ~اذآ ماذا تفعل عندما ترغب بالتسليه) . (يذهب الى السنيما)قل البرت ضاحكا . (سننشرهذا الفيديو في غرفة الجلوس

اتأتي معنا تورن :. لا شكرآ : لدي عمل . نهضت سابرينا وتبعت البرت . (للحقيقة ، البرت لاارغب بشاهدة التلفزيون . افضل الجلوس في الحديقة .

(انتبهي « سابرينا ، تورن ليس ساذجا لهذه الدرجة . لا افهم سبب كرهه الشديد لي. (اعتقد انك تذكرينه بوالدتنا . انكما تملكان نفس الاطباع ، لكنكما تختلفان في ألشكل . و. . . تورن لا يعرف ان يعيش مع العواطف . . . فيحاول ان لا يظهر عواطفه انت تعجبينه ، هذا واضح ، لم يسبق لي ان رأيته هكذا، إذآ، من الافضل ان ارحل . (ليس الان اجابها البر ت ضاحكأ «لقد بدات الامور تصبح شيقة ، «بالنسبة لمن ؟ لن تتركني وحدي معه ، اليس كذلك ؟ (ايخيفك ؟. (جدأ. وارجوك لاتهزأ مني، انه غاضب

مني جداً على كل حال ، لا تقلق انا وهونحب التحديات (انت رائعة) (لكنني غبية اجابته مبتسمة . متى سترى جيكا؟ لماذا لا تدعوها الى هنا. . . من الافضل ان نبقى على حذر. فاذا لاحظ اننا نشاهد التلفزيون هذا المساء، فهو لن يهتم بنا. . . (فكرة جيدة . ولكت قد يسمع هدير سيارتك وانت خارج) لا، لدي موعد مع جيسكا على بعد خمسمائة متر من هنا بعد ساعة «.إذا قرر اخوك رؤيتنا. واذا سأل عنك قولي له انني. . . في الحمام «أنت فكرت في كل شيء. (مع تورن هذا ضروري. سابرينا لا اعرف كيف اشكرك على ما تفعلينه من اجلي وطبع قبلة على خدها. بهذه اللحظة دخل تورن . وكان قد بدل ملابسه ولم حاو ل اخفاء غضبه . «انا ذاهب ،

سأعود بعه ساعة او بعد ساعتين وصفق الباب وراءة بشدة . دكل شيء يسير على مايرام قال لها البرت بحماس ««انه غاضب لانه بدأ يفهم انني لن اتزوج وريثة النفط . «لا تفرح كثيرآ قد يعود بسرعة . ««لا تقلقي ، اجلسي في غرفتك واذا سأل عني قولي له انني ذهبت الى المدينة لانني نسيت شيئآ مهمآ – واسرع البرت مغتنمآ في فرصة غياب اخيه وانطلق بسيارته ظلت سابرينا تشاهد التلفزيون الى ان شعرت بالملل فرغبت بتنشق الهواء . فخرجت الى الحديقة وكان الجو هادئآ . فجلست الفتاة على مقعد هزاز تحت الشرفه تهز نفسها بكل . وشعرت بالنعاس وهي تتأمل النجوم بدأت تسطع في االسماء المظلمة . وكان كل همها ان لا يلاحظ تورن شيئآ قبل زواج صديقتها

وبعد ذلك لن يستطع ان يفعل شيئا . وفجأة سمعت هدير سياره تتوقف، امام المنزل ء ولم يكن البر ت قد عاد حتى ألان . اقترب تورن منها وكان نور الصالون ينعكس على وجهه (ماذا تفعلين هنا وحدك؟ اين البرت) (لقد اضطر للذهاب الى المدينه نسي شيئا هناك) (ماذا نسي) (لم يقل لي) (وتركك هنا وحدك ايها العندليب الصفير يا له من مغفل ! لماذا لم ترافقيه ؟ «خشيت ان اسيء الى سمعة جيرانه اجابته ضاحكة (ماذا! الست خطيبته ؟ «لا يحق لك ابداء هذه الملاحظة ، الم تمنعنا من مشاركة نفس الغرفة ؟ «انا رجل رجعي «ولكن سمعت انك كثير المغامرات)وحاولت ان تخفي خوفها منه . «الامر مختلف بالنسبة لعائلتي انا احاول حمايتها (الهذا السبب تمنعني

من الدخول في عائلتك) (السؤال لم يطرح نفسه بعد، لن ادع البرت يتزوج من..) انتبه لما تقوله . لن اتردد في صفعك من جديد اذا اهنتنى . انت لا تعرف شيئا عني (ماذا تحبين في اخي؟ سألها وهو يتأملها بنظرات غريبة انتفضت الفتاة ، وتفاجأت بنظراته (انه لطيف (هل اخيفك ؟ سألها بهمس عندما لاحظ انها ترتجف .

«نعم «لماذا؟ ابتمست الفتاة رغماً عنها. وكانت انفعالاتها امام تورن غريبه عنها. كلما اقترب منها تشعر بالدم يغلي في عروقها وتخاف من كل شيء (لست ادري . اتكون انت مجرم محترف؟ (انا لااحب ان تكلميني بهذه الطريقة انا لست معتادا ان احوم حول النساء الذكيات) (ولاحول احد سيدي البربري لانني متأكده انك تلتقي في مهنتك بأناس كثيرين)

الفصل السادس هذا هونفس انظباعي عنك) قال وهويستند على جذع الشجره. (من المؤسف اصرارك على حمل اسم البرت بالنسبه للمال الذي تطمعين به بامكاننا ان نتناقش بهدوء) (انت مغرم بالنساء الرخيصات مالذي يعجبك بهن؟) سألته بسخريه (انهن لاتطالبن بمكان في حياة الرجل وهن لايزعجنني في حياتي) اجابها بهدوء ثم التقت نظراتهما وادركت سابرينا انها اخطأت بالحكم عليه. لقداكتشفت في مقلتيه رجلا محترما ومتسامحا وحنونا (انا ...) قالت سابرينا لتقطع الصمت الذي حل بينهما (انا لااحب..) «كم عمرك ، سابر ينا (ثلا ثة وعشرون عاما . كبيرة كفاية لاكون ابنتك . اذا أنت تنوي. ان تقلم لي نصائح ابوية) (هذه الفكرة بعيدة جداً عني .

لابد ان البرت اخبرك في بأنني اشبه والدنا اخبرني القليل فقط . «كان رجلا قاسيا .واي دليل على الحب كان يعتبره ضعفآ . انا افهم والدتي قليلا كانا مختلفين . ولكن هذا لا يعذر موقفها منه ولولا ذلك لكان الآن لا يزال حيأ . : تذكرت سابرينا ماضينها .

حزن هذه السيدة يشبه حزن والدتها عندما كان الرجال يتخلون عنها وخاصة في الليله الاخيره ، وانت ، سابرينا . كيف كانت والدتك ؟ قريبه من والدتك .

لااحب الحديث عنها . هل الذنب ذببها اذا كان الرجال . . . «ماذا ! لن تتكلم من جديد عن . . . عدم خبرتي؟ حسنا. انا لااحب ان اعيش كال. . . . (كيف تشعرين بين ذراعي البرت؟ كما تشعرين معي؟) هذا السؤال جعلها تتجمد اية كذبة ستخترع له ؟

لكن تورن لم يترك لها مجالآ للتفكير لانه رمى سيجارته وضم الفتاة بين ذراعيه هـ اجبرها على النهوض:: لا، تورن ارجوك . : (احب سماعك وانت تلفظين اسمي وكأنة نداء قوي قاومته الفتاة كما قاومت نفسها لكي لاترتمي على ذلك الجسد الذي يجذبها بقوة (ليس الامر كذلك مع البرت . قالت اخيرا ووضعت يدها على صدره لتدفعه عنها. (اتعتقدين انني لم اكن اعلم ؟ همس بصوت دافىء (اوه سابر ينا! انا ارغب بك بقوة ،، وكانت مقلتيه تلمع بالرغبة ودقات قلبه سريعة احست بها الفتاة تحت يديها. وكانت نظراتهمامعبره اكثر من الكلام ففهمت سابرينا انها هي ايضآ ترغب به وتبحث عن دفىء جسده وقوته . وبحركة يائسة لكنها ارادية . رفعت وجهها نحوه

وقدمت له شفتيها . قبل تورن جبينها وخدها، وكان فمه دافئاً علي جلدهاالحريري فبدأت ترتجف وأحاطت عنقه بيديها (ايقبلك البرت هكذا. . . هكذا. .) (انا ايضآ. . . انا رجعية . . . لم يسبق . . وكان يقبل عنقها وخلف اذنيها بحرارة . وكانت ترتعش تحت لمسات يديه الرائعة (سابرينا، لم يسبق لي ان ضممت بين ذراعي امرأه مثلك . . .ابدآ. . . .، واطبق فمه على فم الفتاة يقطف اولى تنهداتها وكان يشعر بها مليئة بالرغبة وترتجف وتلتصق بصدره وتتحرق تحت اقل لمسة منه دست يديها تحت قميصه . واكتشفت ببطء بأصابعها جسده الدافىء وغرقت مقلتيها في مقلتي تورن التي تعبر عن الم كما تعبر عن الرغبة . وبهدوء تناول فمها من جديد والتهمه بقبلة مليئة

بالانفعال . كان رقيقاً وصبوراً بشكل لم تكن تعلم بأية حجة كانت ستقاومه . كان يلهب مشاعرها دون ان يخيفها وكانت تشعر بخفة بين ذراعيه وبسعادة كبيرة . هل هذه التنهدات التي تخرج من حنجرتها من اعماق كيانها . هي تصدر عنها؟ لم تعد تعرف نفسها . وبرغبة قوية ، التصقت به اكثر. حتى اصبحا كالجسد الواحد . واخيراً ابعد تورن وجهه عن وجهها وكان فمه ومقلتية تظهران رغبته المتزايدة واخذ يداعب فمها بيده المر تجفة . هذه الفتاة المغامرة تمثل سر كبيراً لا يتسطيع اكتشافه . (ارجوك . توسلت اليه وتلألأت مقلتيها بالدموع «أنا . . . لم يسبق لي ان . . . وكانت تتوسل اليه كي يتابع وليس لكي يتوقف «!اعلم . اجابها بحدة . . . اعلم اسكتي . . ودس يديه تحت

قميصها برقه و حنان . ارتبكت الفتاة واخذت ترتجف بقوه بين ذراعيه وخافت من خضوعها له ولرغباتها . ولشدة انفعاله . اخذ تورن يهمس باذنيها باجمل الكلمات وكانت الفتاة على وشك الانهيار. كل لمسه منه تزيد في اشتعال عاطفتها. ولم تعد قادرة على التفكير «تورن . . . اوه . . . تورن . فعاد الى فمها يرشف من عسلة ويشرب خمره . » وعرفت سابرينا بين ذراعيه لذة لا تعرف حدوداً ونسيت كل تحفظاتها وخجلها وسمعا من بعيد هدير سيارة ابعدهما عن بعض . فتأملها تورن طويلا، «ادرك عطشها له . انه عطش متبادل . (هاقد وصل البرت . واخذ نفساً عميقاً لكنه لم يتركها. لانه كان يخشى ان تقع اذا تركها. اوه سابرينا. انت رائعة . ولكنك له هو. ثم تركها بسرعة

و ركض الى المنزل دون ان يضيف كلمة اخرى.

اقتربت انوار مصايح سيارة البرت . وكانت سابرينا لاتزال وحدها، فأحست بأنها لا تملك القوة على مواجهة احد فركضت الى المنزل وجلست في الصالون وادارت التليفزيون ريثما تلتقط انفاسها قبل دخول البرت . (هل حصل كل شيء على ما يرام). سألها وهو يدس رأسه في فتحة الباب (لقد عاد بسرعة .

.قلت له انك ذهبت الى المدينه . (ولم يشك بشيء؟

لا توجد مشاكل جديدة؟. ،لا، اجابته دون ان تجرؤعلى النظر في مقلتيه . (تصبح على خير، البرت ، الى اللقاء غداً صباحاً. ومرت امامه واتجهت الى غرفتها. لكن البرت لشدة سعادته بلقاء جيسيكا، لم يايلاحظ مدى ارتباك صديقته . وفي غرفتهاتساءلت

مئات الاسئلة . كيف استطاع تورن ان يفقدها عقلها بهذه السهولة ؟ لو لم يأت البرت . . . اوه كانت تفضل ان لا تفكربذلك . وكان جسدها لا يزال يرتجف من الاحساس الذي ولده تورن في كيانها. وسالت الدموع على وجهها بغزارة . (اوه جيسكا لوتعلمين كم اتعذب من اجل مساعدتك) كانت تخاف من رغبتها الشخصيه اكثر من خوفها من تورن . في صباح اليوم التالي ارتدت بنطلون رمادي وكنزه حمراءوهي تتمنى ان تجد البرت لكنها وجدت تورن وحده يجلس في مكان الشرف حول الطاوله و يلعب بمنديل ورقي بعصبيه وكأنه كان في انتظارها وكان قميصه مفتوحا على صدره فذكر الفتاه بالامها وتمنت الهرب منه بسرعه. (تفضلي بالجلوس ايها العندليب

الصغير جون يعد لنا الفطور . اصبح من المستحيل الهرب فجسلت وناولها تورن فنجان القهوة . (ليس هذا جيدآ بالنسبة لالبرت قال هذا فجأه . (عن ماذا تتكلم؟!، . (عن خاتمك هذا واشار الى يدها . (لا يجب ان تنسي خاتما كهذا عندما ترغبين برجل آخر، كما كنت ترغبين بي) .)انا لم..) (لا فائدة من الكذب قال وهو يضع اصبعه على فمها. (بعد لحظات كنت سأصطحبك الى غرفتي« . «دعني بسلام تورن) صرخت بحدة . (بالتأكيد لا. «اشعل سيجارة واخذ يتأملها. (انت لم تأخذي تحذيراتي على محمل الج وها انت تلقين النتائج ،. (ما سيكون عقابي ليله في سريرك؟ سألته بتعال . أ (هذا لا يعجبني كثيراً. اجابها بابتسامة عندما رأى احمرار وجهها «لم أرغب

بامرأة بهذه القوة منذ فترة طويلة« (انا لست كما تعتقد!. انا اعلم . لكنك انت تعقدين الموقف . من اين اتيت سابرينا) (من نيو اورلينز لماذا؟ (كيف التقيت بالبرت «. وشرب جرعة من فنجانه (عن طريق جيسيكا، ««انها فتاة جيده جيسكا. . . اتعلمين انها تحب اخي؟ سألها مبتسما. احمر وجه سابريا . وتركت فنجانها كي لايقع من يدها . «يبدو لي انك كنت تعلمين الا يشعرك هذا بالخجل ؟. «لم اكن اعتقدانك مهتم بسكرتيرات الشركة). (انا لست غبيآ ايتها العندليب الصغير. لا. ولكنانت صاحب احكام قاسيه ايها السيد الثلاثي الاسم). (خاصة عندما التقتي بنساء لم تخلقن من اجل انجاب الاولاد اجابها باحتقار. (اهذا كل ما يهمك سالته و قد

صدمها كلامة كثيرا (1نت تعتبر الناس كالمواشي الا وجود للبشر في نظرك «على كل حال، انت لا تعتبرين كذلك . يا جميلتي جسديا ممكن اما غير ذلك فلا. فليحمني الله) اجابتة بغضب والالم يعصر قلبها. لمعت مقلتي تورن ببريق غريب ولكن قبل ان يتمكن من الكلام ، دخل البرت ، وانضم اليهما (صباح الخير ، هل اصبح الغطور جاهز) قال البرت باشراق. «جون صرح تورن بغضب لا مبرر له. (السيد الكبير جائع وكذلك الآخرون. .تمتمت سابرينا.)اسكتي انت ، قال لها تورن مهددا.) الاتزلان تتناقشان انتما الاثنان ؟ سالها البرت)ستكونان زوجة اخ وابن عم) فرمقه تورن بنظرات قاتلة «لم يحن الوقت بعد. لا تكن مستعجلا يا اخي انت لاتزال صغيرا ««وانت ايضا

ماذا تنتظر) ساله البرت بقوة جديدة)اتذكر تلك الفتاة الشقراءالتي كنت تتمنى الزواج بها والتي من اجلها هددك والدي بحرمانك من الميراث؟ ولاازال اذكر كيف حاولت اللحاق بها، كات والدي تبعك وهددكما بانه لن يكون لك مليم واحد اذا تزوجتها، ودفع لها والدي مبلغاً لكي تتعقل . . . فقبلت . . . مسكين انت يا اخي، لقد ظهرت على حقيقتها بسرعة وانت تخاف ان اكون انا اعمى مثلما كنت انت)). (اذهب الى الجحيم صرخ تورن ثم نهض وغادر الغرفة . ((هذا فضيع !)) قالت سابرينا بذهول وانقبض قلبها فكرت بالعذاب الذي عاشه تورن . (اردت ان يكون هذا درساً له . ليس لان امرأة خانته ، يجب عليه ان يفسد حياة الأخرين هيا بنا تناول

فطورنا. وسأدعوك للقيام بجولة على صهوة الجواد. فأنا لم ارك كثيراً مساء امس ، وسأضطر اليوم ايضاً للتغيب لكي اذهب سراً لاحضار اجازة زواجي وخيلا قليلا حول المزرعة .وعند احد المفترقات تركهاالبرت وافقا على قصة يقولانها لتورن اذا شعر بغياب اخيه. وفضلت سابرينا ان تنتظره قرب النهر كي لا تعود وحدها . فنزلت عن حصانها وسارت على ضفة النهر. وفجأة رأت آثار اقدام غزال وتعرفت على ذلك بفضل المعلومات التي كسبتها من جدها عن تقفي آثار الحيوانات البرية . «هل اضعت الطريق يا ابنة المدن ؟. سألها صوت مألوف ساخر، فالتفتت باتجاه الصوت . وكانت دهشتهاكبيرة عندما رأت تورن يقف قرب جوادها ويتأملها. (لا ابدآ كنت اقتفي اثر

غزال . انضم اليها وانحنى يتفحص الآثار . «انهما غزالان . قالت لة وهي تسير الى الآثار (هذه خطوات الانثى وتلك خطوات الذكر . (من علمك كل هذا (جدي لقد قام على تربيتى لمده قصيرة . وكان كل شيء بالنسبه لي . (ماذاعلمك ايضا ً؟ (اشياء كثيرة ليست مهمة ، كالتنبؤ بالمطر، وزراعةالخضار، كان مزارعآ . نهض تورن وتأمل وجه الفتاة بدهشة . (انت تقلقينني . (لماذا ً؟ ً سألته ضاحكة بجفاف . (الانني اعرف تميز اثر غزال ؟ . ((لانك لا تشبهين احدأ ممن اعرفهم . لانني اشتعل من الرغبة بك . بامكاني ان اكرهك لهذا الضعف الذي اشعر به امامك . (ولا انا، سيد تورندون لم التق برجل مثلك اقصد. . . الآخرون كلهم تصنع وكذب اما انت . . .فصلب ،صادق . .

. وعميق هذا ما كنت اقصده عندما قلت لك انني اتمنى ان اكسبك صديقاً. (عشيقاً، هذا ما كان يجب ان تقوليه ! اجابها بضحكة ساخرة . (كنا سنكون عشيقين لولا وجود البرت . «لا اعتقد ذالك ، فأنا اخاف منك ، ولا احب طريقتك التي تستعملها مع الآخرين لن يمكنني تحمل فكرة ان اكون . . . لعبتك ، قد تكون النساء ترغبن بأن يمتلكهن الرجل ولكن لا ان يشترين) لا يوجد فرق كبير !. (بلى، انه فرق مهم. ونظرت إلي التلال القريبة ((المنطقتة هذه جميلة جدآ كيف يمكنك تحمل نيو اورلينز بعد ان تأتي الى هنا؟) انا اتحمل. . . .اشياء كثيرة » فسارت نحو حصانهاولكن تورن استوقفها (اين اخي؟) (ذهب لاحضار فرسه ، سيعود بعد قليل (هذا ليس ضروريا

سابرينا قبليني وضمها اليه (قبليني انا اموت من الرغبه بامتلاكك . انا اتعذب قبليني) وتناول شفتيها بحرارة تفاجأت الفتاة بعدم رغبتها بمقاومته انه حلم رائع قطع مساء امس وهاهو يعود من جديد وفجأة عاد اليها وعيها فحاولت الابتعاد عنه لكنه ضمها اليه اكثر ودعاها للمساته الرائعةاغمضت عينيها وبادلته القبلات الحارة وتحسست كتفيه وظهره فتح تورن عينيه تأمل وجهها ولاحظ مدى سعادتها. اشتعلت عواطفه اكثر واصبحت لمساته على جسدها اكثر جرأة . وسابرينا في غمرة انفعالها رددت اسمه بهمس ودست يديها تحت قميصه تداعب صدره . فتنهد بلذة قريبه من الالم « ثم ضحك (انت تحرقيني، سابرينا. ان المسك . . . واضمك بين ذراعي . . . لم

اشعر بمثل هذا الاحساس في حياتي كلها امتزج قلبها بالفرح والقلق. كان الريف هادئا ولم يعد البرت باكرأ. فتنهدت وعادت تبحث عن شفتيه لتروي ظمأها. فضمها اليه اكثر. وقبلها بحنان كبير، فأحست بأنه جزءا منها وبأنها جزء «انا لم امارس الحب واقفا من قبل . همس بأذنها. «أرغب بالجلوس) فانتفضت بخوف وابتسم لها تورن بحب. «اريدك سابرينا، والا سأفقد عقلي. . . اعتقد الفتاة انها ستجن من السعادة التي جتاحتها وزادت كلمات تورن رغبتها. وفجأة تذكرات تحذيرات البرت . وتذكرت تلك المرأة ائتي خانت تورن. . . وببطءوبيد مرتجفة داعبت فمه بحنان))انها كانت مجنونة تماماً. قالت له))كانت مجنونة عندما قبلت بالمال وتخلت عنك هذه الكلمات

اغضبت تورن كثير فأمسك شعر الفتاة وارجع رأسها الى الخلف.)على الاقل لم تحاول ان تلعب دور الحمل الوديع والذئب بنفس الوقت ا شعرت سابرينا بالإهانة . وتبدد كل مانشأ بينهما بسرعه (انت تؤلمني. وفوراً تركهاوبصعوبة كبيرة ابعدت يديها عنه انه يعرف كيف يسيطر على مشاعرها فكرت الفتاة وهي تنظر اليه يشعل سيجارة . عندما رفع نظره نحوها لم تجد في مقلتيه سوى الاحقار والتحدي أنا احضر لك مفاجأة صغيرة ايتها العندليب الصغيرة ، بعد يوم اويومين يكتمل السيناريو. كم هذا مثير ! لا يمكنني الصبر اكثر . اجابتة بجفاف . «هل البرت على علم بذلك ؟. «لا اريد ان اجر اكثر ، يكفي انك بتصرفك معي، تحضرين له لحظات فظيعة كيف سيمكنها ان تشرح له

بأن هذهء الخطوبه مزيفه. انها تحبه و ترغب به وتحتاج اليه ؟؟ ايمكنها الاعتراف بسرعة دون خوف من النتيجة : بالنسبة لرجل متكبر فظ مثله! واخيرأ! لكي تكون صادقة مع نفسها يجب ان نعترف بأن عدة وجوه . انها ترغب به كثيرآ وافضل شيء تفعله الآن ان تهرب من امامه :. «سأتركك الان، سيد الثلاثي الاسم «. قالت وهي تمتظي جوادها (سأذهب للانضمام الى البرت . (استغلي وجودك معه الآن اجابها وهو يمتطي جواده بدوره. لن تستمري معه طويلا)) كيف كان والدك سالتة فجاءه. (مثلى انا. لماذا!. (لقد فهمت الأن موقف والدتك . اجابته بحزن. «كم تعذبت بعد وفاته . (لا تتكملي بما لاتعرفينه . الذنب كله كان ذنبها)) ((لقد كلمني

البرت عن والدكما. اذا كان والدك كما اتخيله ، انا متأكده انها لا تزال تبحث عن رجل بمستواه . وانا متاكده انها لن تجد مصدر حزنهاووحدتها)) (لم يكن هناك مايقلقها كان من الممكن ان يكون حياالان لولم تحاول استفزازه . اجابها بحده وقد بدا يفقد صبره. (يوجد اناس يجعلون اليحاه مستحيله بالنسبة للآخرين وذلك .برفضهم اظهار حبهم . انا اعتقد انها كانت تريد فقط ان يفهمها ويهتم بها اكثر بعد الذي حصل تصور مدى احساسها بالذنب كيف يمكنها ان تنساه؟. «يبدو انك على معرفه في بعض الامور اجابها بسخريه. دون ان تضيف اية كلمه سلكت سابرينا اتجاه الطريق حيث ينتظرها البرت انها تحب تورن حبا لاامل منه . وهى تعلم انه يرغب بها كما ترغب به

وخلف قناعه الباردتعرفت على رجل يمكنها ان تحبه وتتمنى العيش معه . لكن القدر القاسى اراد ان يكونا عدوين. الفصل السابع «عندما وصل البرت حملها ورقص بها من الفرح ، واخبرهاانه حصل على اجازة. الزواج وانه سيتزوج من جيسكا بعد ايام قليلة في المساء احست سابرينا بآلام الغيرة عندما رات تورن يخرج في ملابس السهرة . وتخيلته يضم بين ذراعيه فتاة جميلة كتلك التي كانت معه مي حفلة البرت)كل النساء تمر بين ذراعيه دون ان تؤثر بة قال لها البرت . ويقول بانة لا يمكن لااحداهن ان توقعه في شباكها لابد ان لديه اسبابة الخاصة . (ايمكنني ان اعزف على البيانو؟ بتأكيد وساغتم فرصة غيابه واذهب لرؤية جسيكا«. في اليوم التالي، عندما نزلت من غرفتها لم

تجد في غرفة الطعام غير البرت وكان يبدو قلقآ. (تورن سيقيم حفلة مساء يوم السبت ولقد دعا جيسكا!. (اوه . . . اتظن بانة يشك بشيء سالته بقلق (لست ادري . يدعي ان هذه الحفلة لاعلان خطوبتنا. لكنه اعد لكل شيء بسرعة ودعا بعض الاصدقاء بالهاتف . هذا ليس من عادته . . . اشعر بقلق كبير ثم نظر الى صديقته باشفاق . (قولي لي سابرينا. . . ايوجد في ماضيك شيء. . . (لا ليس بالشيء المهم . . . اجابته بصوت مرتجف (لماذا؟) كان تورن بمزاج رائع هذا اليوم هذا ما يقلقني. «قد يكون مضى مساء امس سهرة ممتعة . جاء قبل الظهر بائع العلف ، فرافقه البرت الى المدينة . وكان تورن في مكتبه . فقررت سابريتا القيام بجولة في الغابة القريبة من المزرعة

. فارتدت بنطلون جينز وقميص قطني وتركت شعرها مسترسلا على كتفيها. وبعد ان سارت طويلا، جلست تستريح تحت سنديانة كبيرة . انت تشبهين آلهة الغابة). انتفضت الفتاة والتفتت خلفها فرأت تورن يقف ويتأملها. لماذا لست مع خطيبك؟ ««لقد ذهب لقضاء بعض اعماله . لا ارغب بالتدخل بشؤنه) استند تورن على جذع الشجرة ، وكتف ذراعيه . «افسخي خطوبتك به امرها بحزم (لااستطيع ..، «انها الفرصه الاخيره التي امنحك اياها اغتنميها. «هذا تهديد؟ سألته وهي تضحك بسخرية . (بل اكثر من ذلك. تأملها وكأنه يراها للمره الاولى. (نت وحيده ، سابرينا. ولو لم تثبتي لي مال البرت هو كل مايهمك ، لسامحتك . ولكن للاسف لا يمكنني ان اترك

اخي.يرتكب خطأ كبيرا بالزواج منك))هل ستقضي كل حياتك بتدمير حياة الآخرين :: سألته بحدة .)أل في الرابعه و العشرين من عمره وقادر على تحمل مسؤلبة اعماله . لو لم تكن دائما خلفه . . . .. (اسمعي. _انا اعرف ماذاافعل). قاطعها واشعل سيجارة . لقد. قضيت عمري وانا احافظ على اعمال العائلة ولا ارغب في ان يفسد اخي ما حققته لهذه الشركة . ثم سكت قليلا ولاحظت الفتاة الحزن على وجهه (كان البرت صغيرأ عندما توفي والدكما ولهذا تحملت انت كل المسؤوليات)بامكاني م,اجهة كل مسؤولياتي دون ان تكسرني. «من يتستطيع ان يكسرك ! انا افهمك وانت تعرف ذلك . (لا اشك بذلك. اجابها وهوينظر اليها بقسوة . (وانت ايضأ لم

تكن حياتك سهلة حتى الآن . لا...لايمكنه ان يعرف شيئا عنها. . . (كم كان عدد الشبان في حياتك ؟!. (للحقيقة . لااحد.وهزت كتفيها. (لم يكن لدي الوقت للمغامرات فأنا اعمل بدون توقف) اوه! مثلي تماماً! لا، انت غني، وانا كنت اعمل اولا في قطع تذاكر السبنما، ثم عملت كبائعة للازهار.، ثم بعت السجائر في احد المطاعم . لم يكن لدب احد يدافع عني في وجه الظروف القاسية . ولم اطلب مساعدة احد . تعلمت التصرف والدفاع عن نفسي. اخذ تورن نفسا عميقا من سيجارته ثم داس برجله ثم تعبت من كل هذاوقررت الزواج من البرت مع انك لاتحبينه) «من يسمح لك. . . (هذا واضح . انتما لا تشعران برغبة الواحد تجاه الأخر هذا اقل ها يقال عنكما. ثم

اقترب منها. فتراجعت بسرعه. «انا لااحب اظهار عواطفي نحوه امام الناس)))وعندما تكونان وحيدين؟ واذا اخذتك الآن بين ذراعى.ماذا ستفعلين! ونفذ القول بالفعل ارجورك. توسلت اليه بيأس.))وانا مثلك، سابرينا. عندما اضمك بين ذراعي افقد صوابي. الا تلاحظين ذلك؟. اوه ياالهى ، انا لااتحمل ماتفعلينه بي ! ارتعشت الفتاة من الخوف و الاثارة ايعرف انها ترغب به؟ ايعرف ما تشعر به عندما يلمسها؟ فانقبض قلبها. بعدايام لن تر تورن من جديد بعد زواج البرت من جيسيكا،سيعود كل شيء لسابق عهده . سينساها تورن، فنظرت الى عينيه بنظرات ملؤها الحب. «سابرينا، افسخي خطوبتك مع البرت طالما .ان الاوان لم يفت بعد. لاترغمين على ايذائك

هذه الفكرة لاتعجبني ابدا. لكن يجب على حماية البرت بدون وعي منها، رفعت يدها وداعبت وجهه وتلمست جفنيه، فاخفضهما تحت لمسة يدها. ولم يتحرك وتركها تداعب وجهه. وكأنها تريد ان تحتفظ بكل تفاصيل هذا الوجه الذي تحبه كثيرا . تسارعت انفاس تورن .وارتجفت شفاهه فأمسك وجهها بين ذراعيه ، وو قفت الفتاة على رؤس اصابع قدميها لتطال فمه لكنه لم يحاول تناول شفتيها. (تورن. . . ارجوك . . .«. ولكن. ماذا تريدين مني، سابرينا (لحظة سعادة .. ذكرى . . . . . فتأمل مقلتيها المدمعة . وحملها وقرب فمه من فمها. (ذكرى لحظة من السعادة . . . ؟ بامكاني ان امنحك منها بدون حساب . فقط لو كانت الظروف مختلفة . فخبأت

وجهها في عنقه ، لتخفي دموعها. أنا ارغب بك«.
اعترفت له بمصوت يدل على مدى المها . ««ترغبين
بي ؟والبرت؟! واجبرها على النظر اليه . فكانت على
وشك الاعتراف لة بكل شيء. ولكنها لم تجرؤ .
فحملها تورن ومددها على اوراق الشجر المستاقطه
وتمدد قربها. «اذا كنت تحبين المال ايتها العندليب
الصغير، فكان يجب ان ترمي شباكك حولي انا. انا
اكثر ثراء من البرت المال لايهمني،ا (ولا الحب ايضا.
اجابها وجذبها اليه والهبها بقبلات حاره وداعب عنقها
وصدرها وهو يلهث من شدة رغبته بها (انت جميله
جدأ ورائعة لدرجة تقطع الانفاس لدرجه تجعلينني
مجنونا. انت هنا وانا لا ارغب من الحياة سوى تذوق
طعمك) وعاد يستكشف جسدها المثير . اغمضت

الفتاة مقلتيها عندما قبلها بكل حب وحراره. ولكن ظمأها لم يرتو وبدأت تتنهد من السعادة واشتعل كيان الفتاة بالحب الكبير لم تكن تتخيل ان تعيش مثل هذه اللحظات فأمسكت وجه تورن بين يديها المرتجفتين. هذا كثير لم تعد تعرف شيئاً آخر. ماذا تفعل الى اين تتجه . فحاولت اخفاء وجهها بيديها . «لا تخجلي قال لها وهو يتنهد(ان سعادتنأ متبادلة . وعادت شفاهه تتبع طريق يديه . وغطاها بحنانةالمشتعل. «يا الهي !. كم ارغب بك همس تورن لا نحن نحن . . . لايجب ان قالت له متلعثمة . «حتى ولو ارت الابتعاد عني ، فجسدك واحاسيسك لن تطيعك كل خلية في جسدك تناديني ، كيف تريدنني ان اقاوم! . نعم انا اريدك . . . . فقاطعها بقبلة حارة ، فأحست بأنها

ستختنق من لذتها تورن يعرف كيف يثيرها وكيف يملي عليها حركات الحب التى لم يسبق لها ان قامت بها .

(انك تعلمين الحب. فقدن السيطره على النفس، والخضوع هواقصى مراحل الحب . بالفعل كانت تحبه وتحتاج اليه وتريد ان تتعلم كيف تهبه السعادة تأملها تورن قليلا ثم جلس وكان يرتجف مثلها. فضمها اليه ولكن بحنان هادىء وابتسم: (انا لست شريفا . . . . (تورن ، ارجوك . . . لا تتوقف ، . (انت لست مستعدة لان تعيشي مغامرة عابرة) وغطى جسدها بقميصه . (حتى ولو كنت قادرة على الاستسلام بهذه اللحظة . (شكرأ«شكرته لانه فهمها . (والان ، سابرينا، قولي لي انك لن تتزوجي البرت) اذآ ، كان هذا هو هدف لمساته وقبلاته الوحيد، أن يقنعهابفسخ

خطوبتها (لا سبيل لذلك « . فغضب تورن ورمقها بنظرة كره واحتقار . «لديك مهلة حتى مساء غد لكي تعيدي اليه خاتمه . واذا لم تفعلي . . .)). (1أنا آسفة . هذا مستحيل . اجابته بصوت منخفض وكان قلبها يتمزق من الالم نهض تورن بسرعة . ورتب ملابسة . لم اكن اعلم انه يوجد نساء مرتزقات مثلك ! الا تشعر ين بالاسف و العار ؟ . «وانا لم اكد اعتقد انك رجل قادر على الاتشعر بالاسف والعار(((وانا لم اكن اعتقد انك رجل قادر على اغراء امرأة فقط من اجل ان تبعدني عن اخوك..))ايصدمك هذا؟ انت تدهشينني كنت اتمنى ان استطيع اقناعك بالانسحاب من اللعبة . انا بدون شفقه ولارحمة حتى انني كنت مستعدا لادفع لك الثمن الذي كنت

تريدينه . وانت تعرفين ثمنك شحب لون سابرينا بعد هذه الاهانه . هل هو يعلم (اتوقع دائما لنساء ثمن مايمنحونك اياه. «نعم خاتم الماس ،معطف فرو . ازداد شحوب سابريا، وتذكرت والدتها وهي تفارق الحياة «اذهب الى الجحيم ، الى الجحيم ... الى الجحيم. . . ، صرخت بيأس وشعرت بكره كبير له لانه يشبة كل الرجال . واجهشت بالبكاء وركضت بسرعة . سابرينا اانتظري ~ لكنها لم تستمع له واستمرت بالركض والدموع تسيل بغزارة على وجهها حاولت الفتاة ان تكتم حزنها، اوه ! تورن لماذا كان يجب ان تلتقيه بمثل هذه الظروف؟ ان رغباتهما متبادلة ، وكلماتها الأولى التي تبادلاهاكانت رائعة . لقد قال لها انه قادر على منحها لحظات كثيرة من السعادة

فقط لوكانت الظروف مختلفه.. اوه ! ماذاسينفعها البكاء ؟ تورن يكرهها لانه يعتقد انها مغامره بدون قلب وبدون شرف ، ولكنه مع ذلك يرغب بها كثيرآ. انه مخطىء. وبعد يومين ستخرج نهائيآ من حياته ولن يبقى لهماسوى الذكرى في صباح اليوم التالي ، حدثهما تورن عن السهرة هذا المساء وطريقة كلامة جعلت الفتاة ترتعش من الخوف. ستكون هذه سهرة على ستوى رفيع « قالها تورن بتحد. لا تخشى شيئأ. لن ادعك تشعر بالعار لدي ثوب رائع) اجابته دون ان تجرء على النظر الى عيونه . (انت لا تشعريننا ابدأ بالخجل سابرينا) قال البرت ثم التفت نحو اخيه تبدو سعيدأ جدأ اليوم، تورن، الديك سبب خاص؟ «لدي بعض الاوراق في يدي اجابه ضاحكا ونهض ذهب

البرت وسابرينا الى المدية ليزورا جيسكا أنا خائفة سابرينا، اذا كان تورن قد اكتشف شيئآ فنحن لن نتزوج بعد غد قالت لها جيسيكا. «لا تقلقي طمأنتها سابريا «لن يشك بشيء أنا اصدقك ولكنك انت من يتحمل الكثير من المخاطر (تورن لم يكن قاسيأ معها قال البرت الذي لأمان يجهل اشياء كثيرة . ولكن جيسيكا لاحظت حزن صديقتها فاغتنمت فرصة دخول البرت الى الحمام ، وسألتها: (سابرينا. هل اساء اليك ؟ انا لا اريذك ان تتعذبي بسبنا أنا احبه جيس (ماذا؟ «أنا احبه ماذا يجب ان افعل اول حب في حياتي، لكنه يعتبرني مخادعة له جيس ! واخفت وجهها بيديها. واذ عرف حقتيتي سيزداد احتقاره لي. . . (لا تتفوهي بالحماقات ، سابرينا انت افضل منه

بكثير. (ليس في نظره.. «اوه ! سابرينا، اشعر بالذنب !.. «سأتصرف قالت لها سابرينا وهي تمسك يدها، بعد يومين سينتهي كل شيء، وقد استطيع نسيانه . . .. (وهو؟ ماهو شعوره نحوك ؟. انه يرغب بي كثيراً. . هاقد جاء البرت ، لا تقولي له شيئآ لا اريده ان يعرف حقيقة مشاعري نحو اخيه **** حل السماء وامتلا منزل تورن بالضيوف الانيقين. . . فبدا لسابرينا ثوبها غير مناسب . لابد ان تورن استقبلها بابتسامة ساخرة ، .عاد لااهتمام بضيوفه ، وفضلت سابرينا مع البرت وجيسيكا. (آنسة كان ؟). تفاجأت سابرينا عندما سمعت تورن يناديها. وبنفس الوقت سكتت الموسيقى والتفت الجميع نحوها، فشعرت وكأنها مجرم وقع في قبضة العدالة ، ومع ذلك رفعت

رأسهاوسارت نحو مضيفها، وكان ينظر اليها تحد كبير.

)لقد قلت انك تملكين موهبة الغناء، ايمكنك ان تسمعينا شيئاً!. (بكل سرور وابتسمت له محاولة اخفاء أرتباكها، واتجهت نحو الاوكسترا وتوقفت امام عازف البيانو. وكان تورن ينتظر منها ان تغني اغنية سخيفة وهكذا يتمكن من اذلالها امام ضيوفه .

فادركت الفتاة ذلك ،وقررت ان تلعب على طريقته .

فابتسمت وهمست باذن عازف البيانو ببعض الكلمات ولحسن الحظ كان يملك اللحن . والا لما استطاعت ان تغني اكابيلا. وابتسمت للضيوف .

وانحنت قليلاً وكان تورن يقف مستنداً على الباب يحمل كأساً بيده وينظر اليها بجفاف وتحد. وكأنه يقول لها: هيا ايها العندليب الصغير . اذا كنت تعتقدين ان

ضيوفي سيعجبون بغناءك بدأ عازف البيانو، وارتفع صوت سابرينا الجميل فدهش الضيوف بهذا الصوت الكريستالي. وقطع الجميع انفاسهم اعجاباً بموهبة هذه المغنية التي لم يتوقعوا لقائها.واعطت سابرينا قلبها و روحها وغنت اغنية بطلة الاوبرا المشهورة مدام بوترفلي وعندما انتهت من الغناء وسكتت الموسيقى.

كانت الدموع تتلألأ في عيون عدد من النساء المحترفات الموجودات . وفي لحظات الصمت التالية . سمع صوت زجاج يتحطم ، فالتفتت الفتاه الى حيث كان يقف تورن فوجدت انه اختفى وحطام زجاج كأسه على الارض (برافو.. .برافو) صرخ الجميع .

«واقتربت منها بعض النساء وقالت احداهن لقد فهمت من تورن انك تغني الروك اند رول . اسرعت

الفتاة وانضمت لالبرت وجيسيكا. (لقد كسر كأسه قال لها البرت . (كسره في يده هكذا . وهل جرح يده ؟ سألته بقلق . واسرعت الى غرفة مكتب تورن فوجدته يدخن سيجارة امام النافذة . (تورن ؟ . (يدك . . . . (ما بها يدي ؟ ولاحظ فجأة ان يده مجروحة . (سأنظفها والفها قالت له ودخلت الى الحمام المجاور. لتحضر له المطهر، فتبعها تورن . . . حاولت الفتاة ان لا تظهر ارتباكها وهي تعالج يده . (لم اسمع اجمل من ذلك في حياتي قال لها تورن . (صوتك رائع . (للحقيقة . كنت اتمنى ان اصبح مغنية في الاوبرا، لكنني لم اكن املك المال المتابعة دروس الموسيقى . انا اعلم بانك كنت فقيرة ، لكني كنت اجهل مواهبك الفنية «حياتي لم تكن سهلة . وارجوك لا تعقدها اكثر

. فداعب تورن وجهها بحنان . (ارحلي ما دام هناك وقت ، لدي سر، سابرينا، لا تدعيني استعمله ضدك امام البرت . «إذآ انت تعتبرني عدوة لدود) (نعم ، لم يسبق لي ان التقيت بامرأة خطيرة مثلك افسخي خطوبتك من البرت . لماذا؟) لانك ستخونينه معي . واطفأ سيجارته بعصبية في المغسلة . (سابرينا ، نحن لا يمكننا العيش تحت نفس السقف .دون ان نمارس الحب معآ . البرت هو اخي وانا احبه .لا اريد ان اكون غير شريف معه وكان يلتهمها بعيونه ولسمة يده كانت تحرقها . (احيانآ . انسى اي نوع من النساء انت واكتشف انك رقيقة و. . . بريئة . حسنأ ، هيا بنا ننضم للآخرين اريد ان اعلن عن خطوبتكما . . . ! . وابتعد عنها بسرعة . ففهمت سابرينا ان الحرب

لن تنتهي بينهما . وقف تورن في وسط الصالون ، وقال بصوت مرتع «سيداتي ، سادتي ، لدي خبر ازفه اليكم ،لقد اختار اخي البرت الامرأة _التي ستشاركه حياته على السراءوالضراء . انها سابرينا كان . ونظر الى الفتاة باحتقار شديد . «سابرينا كان . . . الابنة الغير شرعية لامرأة فاسقة ، انجبتها من احد عشاقها الاثرياء . ظلت سابرينا صامتة وشحب وجهها واخذت ترتجف ،بينما ظهرت الدهشة على وجه البرت . وتلألأت دموع جيسيكا ، صمت الجميع ، فتسلمت سابرينا بكل ما اوتيت من شجاعة ، وسارت نحو تورن ، وعيونها تظهر المأ عميقأ . وكأن اخفاء سرها الذي لاتعلمه سوى صديقتها جيسيكا وهاهو تورن الان يرمي بهاالوحل امام ضيوفه «اهنئك

) قالت له بهدوء لقد كشفت عن مواهبي ايها الثلاثي الاسم . ولكن دعني اعطيك بعض التفاصيل الاخرى: والدتي كانت تحب رجلا رحل الى فيتنام ولم يعد منها. وكانت حامل منه . فرمتها عائلته في الشارع ، وقالوا لها ان السعادة لم تكن من حقها. فعملت كخادمة في المنازل لكي تدفع ايجار في غرفة رخيصة ، وعندما ولدت انا اضطرت للعمل في وظيفة ليلية الى ان تأخرت صحتها كثيراً. كان الجميع يصغون اليها بانتباه كلى . ولم تكن قد لاحظت وجه تورن القاتم قربها. لم يكن لديها سوى شيء واحد جمالها. وعندما لم تعد قادرة على العمل ، قبلت الخروج مع تاجر غني كان هو الاول ، واشترت لي حينها اول حذاء. ... وتلاه الثاني وكان رساماً وصديقاً لذلك التاجر،وبعد ذلك ،

تلاه آخرون . ولم نعد انا ووالدتي نشعر بالجوع ، ثم التقت ، بهاري، كان غنيآ جداً، لكنة كان مجنوناً كان يحب ان يضربها الى ان تفقد الوعي وبدأ صوت الفتاة يرتجف ، و رغم ذلك تابعت الكلام : وذات يوم عاد وكان قد شرب كثيرآ، وضربها حتى ماتت بين يديه،وامام نظري) «يا الهي . . . همس تورن منهاراً. (فأرسلت الى الملجأ وتعلمت كيف اعيش، وحاولت الاستمرار رغماً عني واعتقدت انني نسيت حتى هذاالمساء(ثم رفعت نظرهانحو المدعوين. واضافت (اعتقد انه يجب علي ان اتحمله كل حياتي ، هناك شيء آخر اريدك ان تعلمه ، سيد الثلاثي الاسم ثم سحبت الخاتم من اصبعها وناولته لالبر ت ، الذي كان ينظر الى اخيه بغضب كبير. «لقد ارتكبت عملاً

أحمقا قال له البرت . واذا لم تعتذر حالاً فانا ساحطم رأسك . . .. (انت محق . هذا غيرعادل قال تورن . انسه كان. ارجوا ان تعذريني اضاف وهو ينظر الى عيون الفتاة وكانت تجهش بالبكاء اذأ هذا ما كان يحذرها منه تورن ان يرمي بماضيها امام كل هؤلاء الاثرياء، وتناولت حقيبتها وفتحت باب غرفتها ، فتفاجأت بتورن يدخل الديك سلاح آخر؟) . لم يكن يحق لي ان . . . لا ترهق نفسك بالاعتذار قاطعته بضحكه مرة «لم يكن يحق لي ان آت الى هذا العالم فانا ثمرة حب كما يقولون . كان يجب ان ابق في الملجأ، حيث لا يحتقرني احد. . . لم يكن يجب ان اولد وارى والدتي مع كل هؤلاء الرجال واغمضت عينيها لتخفي المها. بينما كان تورن يتأملهاوقد اختفى

صوته لكني كنت اعلم انها كانت تفعل ذلك من اجلي ومع ذلك كرهتها .. . . الى ان قتلها ذلك المجرم... لكني افتقدها كثيراً وكرهت كل الرجال الاثرياء الذين يدفعون الامرأة البائسه الي فراشهم ولو لم تكن مريضة لما كانت ماتت لقد مدت يدها للرجل الذي قتلها، وحتى آخر يوم في عمري سأكره كل الرجال ، ولن اصبح مثلها ابدأ، ابدأ!. واجهشت بالبكاء من جديد «هل انت سعيد الان ؟ لقد اذليتني امام ضيوفك الاغنياء حتى هذا الثوب الذي ارتديه والذي جعلك تبتسم بسخرية ! نعم ! انه ثوبي الوحيد للسهرة . وانا بحاجة لاشياء كثيرة في مهنتي لم يلاحظ تورن ان سيجارته بدأت تحرق اصابعه. «ولكنك اخذت منى شيكا ´. . . واعطيته لالبرت ، انه يريد تأسيس

ملجىء للاطفال المحرومين . وكنا نريد طلب مساعدتك ، لقد اعطيته الشيك ، وقلت له انو هبة منك اما بالنسبة لخطوبتنا المزعومه ، فهي لم تكن سوى تمثيليه وستعرف سببها فيما بعد والآن ، اختف من امامي ، اذهب من هنا!)) (اريد ان ارافقك الى منزلك) اجابها متلعثماً «شكراً بعد اهانتك هذه . افضل ان اذهب الى آخرالعالم مشياً (سابرينا. . . (لقد ربحت انت . الست فخوراً بنفسك ايها الثلاثي الاسم . ، لا. انا اشعر بالعار. . . ء لم يعد يستطع النظر الى ضحيته ، فخرج واغلق الباب وراءه فنزلت سابرينا تحمل حقيبتها، والتقت بالبرت وجيسيكا في الصالون ، فقررت صديقتها ان ترافقها وتقضي الليل معها . وكان البرت يبدو غاضباً وحزيناً، وقرر ان

يقطع علاقته نهائيا باخيه اللئيم هذا، لقد تخطى هذه الليلة كل حدود . . وبينما كانت سابرينا تغادر منزل آل تورندون ، احست بانها مراقبة ، لكنها لم تلتفت ، اوه ! يا لها من سخرية ، وياله من قدر: رغم كل ما فعله بها، لا تزال تحبه . تحبه بجنون . نظرت جيسيكا بقلق الى صديقتها التي تجلس على الكنبة القديمة في قميص نومها الازرق . وهي تشرب القهوة التي اعدتها لها . «اتشعرين بتحسن ؟) . «بالتأكيد اجابتها سابرينا بجفاف . اذأ انت تحبين هذا الرجل حقأ؟) . انه لا يستحق الحب) . «سابرينا، لقد رأيته بينما كنا خارجين من منزله ولم تجروء ان تقول لصديقتهاانهالمحت الحب في عيون تورن . ددكان يبدو نادمأ . (سينس . . على الاقل هو يعتقد انه انقذ البرت من مخالبي ! .

(لقد اخبره البرت بالحقيقة . شحب وجه سابرينا وعادت ترتجف . (وماذا قال تورن ؟ ددلا شيء. لكنه صفعه بقوة وحبس نفسه في مكتبه وقال البرت انه بستحق هذه الصفعه وانا ايضا. انا آسفة على كل ما سببنا لك به . . . لكما انتما الاثنين في الحقيقه)

(ارجوك . انا وتورن لا ننتمي الى نفس العالم . ولاشيء ممكن بيننا) (أنت مخطئة يا عزيزتي ، البرت يؤكد ان اخاه لم يحاول ايذاءك فقط لابعادك عن اخيه الاصغر «كل اولئك الضيوف . . . كلهم شهدوا اذلالي ، اتساءل كيف استطعت الوقوف والكلام امامهم أنا فخورة بك ، تورن هو الذي اهين ، لو رأيت نظراتهم اليه.. الان الجميع يعلمون بحقيقتي ، سأتوقف عن الغناء و سأترك فرقة حبوب الرمل . ددلا يجب ان

تحطمي حياتك ، انت بحاجة لتناول الطعام و ماذا تريدين ؟) «قلب تورن اجابها بمكر «لست جائعة . لكنني سعيدة بموقف البرت «وانا ايضأ . انها المرة الاولى التي يواجه اخاه بهذاالشكل وبهذه اللحظة رن جرس الهاتف، فرفعت جيسيكا السماعة . ورأتها سابرينا وقد شحب لونها وهي تجيب على الهاتف.

(...نعم..نعم اعتقد...سأقول لها...تصبح على خير.

ثم اقفلت السماعة . (انه تورن . كأن يريد الاطمئنان عليك . وانك لست وحيدة يبدو. . . مننهارأ).

«فليذهب الى الجحيم صرخت سابرينا وهي ترتجف (هيا بنا ننام. ادركت جيسيكا عذاب تورن . واشفقت عليه كما تشفق على سابرينا لقد جعلهما القدر عدوين ونفاهما عن الحب والسعادة فهزت رأسها

ونامت ، لكنها طوال الليل كانت تسمع بكاء سابرينا الذي تحاول خنقه . تزوج البرت وجيسيكا يوم الاثنين . واصر البرت ان تكون سابرينا شاهدة زواجهما ولكن ماان دخلت الى الكنيسة حتى تفاجأت بوجود تورن، فترددت قليلا وقررت العودة ادراجها، لكن جيسيكا رأت واسرعت نحوهاوطمأنتها. فدخلت سابرينا وهي تخشى ان يؤذيها تورن من جديد . «لم يكن يجب علي المجيء) قالت سابرينا لصديقتها. لقد وقع وكيل الفرقة عقداً لنا في نيورك وسيدفعون لنا جيداً، سأذهب معهم بالتأكيد . هناك . . . هناك . . . لااحد يعرفني . . . (كفي عن هذا التفكير. سابرينا لن يرو احد المدعوين قصتك للصحافة ، ولا حتى تورن . (حقاً؟ ونظرت نحوتورن الذي كان يدير

ظهره ودق قلبها بسرعة وهي تتذكر عناقه لها . ويجب عليها الان مواجهته من جديد . التفت تورن ورمقها بنظرات غريبة ، فلاحظت الفتاةشحوب وجهه ، واثار السهر على عيونه . اهو ايضا لم ينم هذه الايام ؟) واتجهت جيسيكا مع زوجها نحو الكاهن وخلال اللحظات التالية . التفتت سابرينا نحو تورن وعيونها مليئة بالدموع ، فلاحظت انه كان يتاملها فاخفضت راسها بسرعة ، اوه ! اصيح ما راته في عيونه) ام ان خيالها يخونها؟ . قبل البرت زوجته ثم التفت يتقبل التهاني ، فاسرعت جيسيكا الى صديقتها وقبلتها . كوني سعيدة ، يا جميلتي قالت لها سابرينا بحنان . (سارآك بعد عودتي من شهر العسل . «وانا ساكون في نيورك مع الفرقة ، وسنصور هناك فيديو كليب) .

« يبدو ان الحظ بدا يبتسم لكم ايمكنني ان اكتب لك! « . «سيحتفظ لي رافرتي.. بكل رسائلي الفصل الثامن انضم اليهما البرت وضم سابرينا بين ذراعيه بمحبةاخوية وكان وجهه مشرقاً بالسعادة . لكن حاله صديقته كانت تقلقه (انت بخير ، سابرينا؟). (،نعم ! «لقد ادركت ما سببناه لك انا وجيسيكا. . . كونا سعيدين، هذا كل ما يهمني اجابته وارغمت نفسنها على الابتسام . وبعد ان سلم العريسان على الجميع غادراالكنيسه ليبدأ حياتهما السعيدة وبهذه الحظةأقترب تورن منها اريد ان اكلمك قليلا ليس لدي وقت . ولن اكرس لك ولا ثانية من وقتي ايها الثلاثي الاسم ا. . أنا افهم ردة فعلك ، وبامكاني اختصار ما سأقوله قدرالامكان ، كنت اجهل الحقيقة

. اليس هذا يخفف العقوبة ؟ كان يبدو آسفاً حقاً، فقاومت الفتاة كثيراً كي لا ترمي بنفسها بين ذراعيه (لقد دست علي بقدمك ! قالت له بصوت مرتجف (لم يكن احد يعرف ماضي سوى جيسيكا ددمن الخطير جداً الاحتفاظ بسر مدة طويلة ، لقد حاولت كثيراً ان اجعلك ترحلين قبل اللحظة الحاسمة . (كان ذلك مستحيلا، وكنت قد وعدت بأن ادير انتباهك حتى زواجهما). «كان يجب على البرت ان يخبرني منذ البداية بدل ان يعمد الى تمثيلية سخيفة كهذه ! انا احترم جيسيكا، و لم اكن لاعارضى لوعلمت كم يحبها. ددكان يخاف منك ، انهما صديقاي الوحيدان ، فقبلت مساعدتهما، كما انني كنت اريد ان أئأرلنفسي منك بعد معاملتك لي في لقائنا الاول . . . انت . . .

كنت تريد ان تشتريني لليلة . . . وازداد غضبنها وتابعت بصوت متقطع (لم تكن طفولتي سوى بائسة وكل ذلك بسبب الرجال الاثرياء، لوكنت تعلم كم اكرههم ، كم . . . قد اكون افهم ذلك اكثر مما تعتقدين ، لماذا لم تخبريني بكل ذلك عندما كانت لدينا الفرصة لذلك ؟ لقد اخطات بالحكم عليك .كان ذلك انتصار لك في ذلك المساء، فتاة غير شريفة من حي وظيع !. (اسكتي، اسكتي، لم اكن اريد ايذاءك). حتى عندما كشفت عن ماضي امام اصدقائك الذين هم من علية المجتمع؟. «لقد اعتذرت . «اعذاراً. . . لم تمنعمك من احتقاري . فنظر في عيونها وكأنه يريد ان يعترف لها بسركبير. «انت لا تعرفينني جيداً. «اوه ! بلى! انا اعرفك ، انت رجل ممنزو في برجك العاجي

الذي لا تسمح لاحد بدخوله ، لا شيء يلمسك ولا شيء يرضيك ، ستنتهي وحيداً، عجوزاً بدون حب ، لن تمنح الحب ولن تحصل عليه ولن يبقى لك سوى مالك الوسخ والنساء الرخيصات ، ستبقى وحيداً حتى موتك قالت له بحدة وسخرية . هل انتهيت ؟!«، سألها وبدأت انفاسها تتسارع . «تقريباً، انت لم تعلن الحرب ضدي فقط لكي تنقذالبرت من مخالبي، بل لانك تكرهني لانني اكتشفت حقيقتك من خلف قناعك). لمعت عيون تورن بغضب كبير، وشحب لونه ، واخذ يرتجف من الغيظ . «اختفي من حياتي ! . (الم يحصل ذلك حتى الآن ؟ لقد ربحت ، كنت قد حذرتني ، لكن كان يجب علي ان اسمع ، الوداع ، هاميلتون ريغن تورندون ، ايها الثلائي الاسم ، اتمنى

ان تعيش سعيداً مع مالك . «اختفي من امامي صرخ تورن بحدة لن تنس سابرينا ابداً ملامح وجهه القاسي المرتجف ، وتركته وحده وركضت حتى لم يعد بامكانها السير. . . مرت الاسابيع التالية ببط ء كبير، ورغم عملها مع فرقة حبوب الرمل ، كانت تتجنب البقاء وحدها وكانت ترهق نفسها بالعمل ، اعتقاداً منها انها بذلك تهرب من آلام الذكريات . وفي اول اسبوع لهم في نيويورك صوروا اول فيديو كليب لهم ، وكانت اغنيتهم الجديدة رماد وهواء، تعد بنجاح كبير، وكلفهم الفيلم عشرة آلاف دولار، وكان دنيس مدير الفرقة يتهرب من اجابتها، كلما سالته سابريا عن اسم المنتج الذي يسرلهم ، ولكن ماذا يهم ! كل امكانيات نجاحهم ، هي رهن بنجاح هذا الفيلم ، وكان صوت

سابرينا كنزهم الوحيد، وتم التسجيل باقل من شهر، وحصلت الفرقة على دعاية واسة في اكبر الصحف والمجلات . وكان كل هذا يكلف ثروة كبيرة ، لكن سابرينا لم تشغل نفسها سوى بعملها لكي تنس تورن، وحبها له . الاعلانات تجذب الينا عدداً كبيراً من المشاهدين قال دنيس قبل يوم من بداية عرضهم في اكبر ملاهي نيويورك «سنضطر لتمديد اقامتنا لاسبوعين اضافيين، وسيعرض فيلمنا على شاشة التلفزيون بعد اسبوع ، نحن على طريق المجد!.. ددهذا اذا سار كل شيء بشكل جيد)قال ريكي . «انت وتشاؤمك ! اجابته سابرينا «حتى الأن لم تواجهنا مشاكل . وهذا ما يقلقني غادرت سابرينا المكان، وكانت عادة تشعر بانقباض في قلبها اكثر من مرة

ذلك اليوم ويعذبها حنينها لتورن اللئيم . ، حتى ولو التقيا بظروف اخرى لما كان تورن سيد النفط سيهتم بها، امها من عالم آخر، والامراة التي سيفكر تورن بالزواج منها ستكون غنية وجديرة بحمل اسمه . اوه ! طوال حياتها، لن تنسى ملامح وجهه فى .

لقائهماالاخير . ولكنها لمحت في نظراته اثناء اكليل صديقيها نظرات تدل على الحب والحنان . . .

وكادت ترمي نفسها من جديد بين ذراعيه لكي لا ترحل عنه من جديد. . . ولكن لماذا تحي هذه القصة التي لم يكن لها بداية ولا نهاية ؟ هاميلتون ريغن تورندون ، لم يكن رجل احاسيس عميقة ، وخاصه بالنسبة لامراة يعتبرها من سفالة المجتمع . عادت سابرينا الى غرفتها وتاملت وجهها الشاحب في المرآة

م انها تتعب كثيراً، وستستمر في وهب نفسها لعملهاجسدا وروحا ولن تسح لماضيها ان يعذبها بعد الأن ، ووعدت نفسها وعداً قاطعاً، ستجعل كل العالم يركع امامها. . . حتى تورن . . . وعندما عادت الى العمل ، كان ريكي لا يزال متشائماً ولكن هذه المرة كان ناقماً على مهندس الديكور الذي اشرف على تمديدات الاضاءه (انا لا احب طريقة تدلي هذه الثريا. . . (انت قلق دائماً، ريكي« قالت لة سابربنا مبتسمه ددتعالى واشرب القهوه وكفاك نذمرأ فى نفس المساء، واثناء ادائها لاغنيتها الثانيه سقطت الثريا التي كانت تقلق ريكي . ووقعت على رأس سابربنا، وتحطمت على الارض وسط صراخ الجمهور الهستيري . لم تستيقظ سابربنا الا فبى المستشفي، واحست بغشاوه

امام عينيها رأسها وكتفها يؤلمانها كثيراً ولم تعد تذكر سوى ذكرى غريبه بينما كانت تغي، وقبل ان تقع ،سمعت صرخة قوية أتيه من مدخل الصاله ، في الظلام ، صوت يبدو لها انها تعرفه ، وعادت للاغماء من جديد «استيقظي ، استيقظي . . . امرها بصوت حنون واحست بأن احداً يهزها (لقد اخفتني ايتها العندليب الصغير هيا استيقظي . . . فتحركت قليلاً،لكن كل جسدها كان ،يؤلمها «هذا جيد تابع الصوت بحنان اكبر هذا افضل بكثير هيا، افتحي عينيك ، نعم . . . دعني ارى عينيك الجميلتين فرفعت جفنيها بثقل كبير ورات خيالاً، خيال رجل ،وحولها آلات عديده متصله بجسدها بواسطة انابيب وأشرطه . . . فحاولت الحراك لكنها لم تستطع

فأغمضت عينيها اتشعرين بألم آنسة كان ؟ سآلها الطبيب فرطبت شفتيها بلسانها قبل ان تتكلم رأسي. . . كتفي. . . وحاولت التحرك من جديد لكنها صرخت من الالم ، فامتدت يد دافئة واجبرتها على ابقاء رأسها على الوسادة من جديد)كنت في غيبوبه ولكن انتهى كل شيء الان، سنعطيك مهدئأ وكل شيء سيكون على ما يرأم. وكانت لا تزال مغمضة العينين . لا تتمكن من فتحهما بسهولة . فيما بعد ادركت سابرينا انها في المستشفىء وكان رأسها ثقيلأ، لكن الألم اصبح خفيفأ واكتشفت لفات من الشاش على كتفها الايمن وعلى جبينها فرفعت يدها اليسرى. . . ولكنها احست بألم كبير صباح الخير هذا الصوت . . . فالتفتت ورغم حالتها بين الوعي واللاوعي

انفعلت عند رؤيته وظلت تتأمله بنظرات ملؤها الحب والشوق «تورن . . . همست بصوت منخفض فانحنى نحوها، وكان يبدو متعباً جداً لكن نظراته كانت رقيقة وحنونة ، لا لا بد انها تحلم . . كان يرتدي بدلة سهرة ، وعلى قميصه الابيض آثار بنية ، دم ! نعم انها اثار دماء جافة ؟. «هل تشعرين بألم يا جميلتي؟ يبدو ان الحلم يستمر لا يمكن ان يكون تورن هنا وينابيها بهذا الحنان يا جميلتي ، فأغمضت عينيها لكي تحافظ على هذا الحلم الجميل وعادت للغيبوبة من جديد كان ضوء النهار قوياً فرفعت سابرينا يدها امام عينيها لاء لا، هذا يعميني . . . سأغلق الستائر لقد سمعت صوتاً، وسمعت خطوات في الغرفة ، فالتفتت حولها وراته من جديد، وعاد الالم ، الألم المخيف ، ادركت

الآن انها لم تكن تحلم ، تورن هنا بقربها بدمه ولحمه حاولت سابرينا ان تراه جيداً لكن نظرها كان لا يزال ضعيفا كيف تشعرين الآن ؟ سالها تورن للمرة الثالثة لا، لا بد ان هناك خطأ، الم يأمرها بان تختفي من حياته؟ (هذا الضوء . . . «ارتاحي ، ابق مستلقية ، بلطف ولكن بحزم اعاد رأسها الى الوسادة «1وه . . . كتفي . . . ولاحظت انبوبأ في يدها اليسرى، وزجاجة معلقة قرب سريرها. (ما هذا؟ . 1نه من اجل تغذيتك ، اجابها تورن وهو يجلس على كرسي قريب من رأسها «لقد تلقيت ضربة قوية ، واصبت بجرح في كتفك وذراعك ، ولكن اذا بقيت هادئة ستشفين بسرعة ، الطبيب يؤكد ذلك ، بامكانك الخروج من هنا بعدايام قليلة ، وبامكانك العودة الى الغناء بعد اقل من شهر

(يوجد دماء على قميصك . «منذ متى وانا هنا؟.

«~منذ ثلاثة ايام . «كنت موجوداً في الصالة عندما حصل لي ذلك ´؟. تنهد تورن واطفأ سيجارته واشعل اخرى. «لا) اجابها اخيراً، وكان يكذب (كنت في مانهاتن مع بعض الاصدقاء، وكنت قد وعدت دنيس بالمجيء فيما بعد، اتصل بي دنيس، فوصلت بنفس الوقت مع الاسعاف ! اضاف مبتسما. فرافقتك الى هنا. . لم تفهم سابرينا شيئا. . لماذا جئت ؟ انت تكرهني. من غيري يمكنه البقاء بقربك ؟ البرت وجيسيكا مسافران دنيس وريكي والآخرون يجب ان ينهوا عقدهم في النادي لقد ارتبطوا مع مطرب آخر. «من ؟ سألته بقلق «وما اهمية ذلك ؟. واحست الفتاة بالحزن والتعاسة ، ففي الوقت الذي بدأفيه الحظ

يبتسم لها يأتي آخر ويأخذ مكانها، فأغمضت عينيها لكي تحبس دموعها. لا، سابرينا لا تبكي طلب تورن منها عندما رأى شفتها السفلى ترتجف . (شكرأ، لك لانك اهتممت بي، والان بامكانك العودةالى منزلك بامكاني التصرف وحدي انا معتادة على ذلك) نهض تورن بعصبية ووقف يتأمل الفتاة الحزينةالمنهارة .

«««ماذا سأفعل في منزلي ً! سألها فجأة . : بامكانك العودة الى حياة الدون جوان بهسولة . اجابته بضحكة باردة . انا اعيش وحدي سابرينا . اقترب منها يتأملها . اذأ اهلا بك في النادي . حالياً سنترك النادي جانبآ . التزمت سابرينا الصمت وكانت تعلم انها بهذه الحالة بحاجة لمن يهتم بها كما انها بحاجة لمكان تستريح فية . ددستعودين للمنزل معي . قال لها تورن وهو يشعل

سيجارة جديدة . ~سأهتم بك الى ان تشفين . (لا) (كنت اتوقع جوابك . اجابها وهزكتفيه . «ولكن لا يوجد خيار آخر امامنا، ايتها العندليب الصغير. لا يمكنك البقاء وحد ك . اعدني الى نيواورلينز . سأبقى في منزلي . السيد رافرتي سيهتم بي . رافرتي يصر على وصفك بالقديسة او بالجنية الصالحه) كيف علمت ذلك ؟. هز تورن كتفيه من جديد، والتفت نحو الفتاة . شعرت برغبة لأن ارى كيف تعيشين . لماذا؟ سألته بدهشة . انه كوخ قذر. لا، ابدأ، انها بناية قديمه ، وايجار الشقة ليس مرتفع ،وجيراني لطفاء،! وسيهتمون بي!. بدأ تورن يفقد صبره . (السيد رافرتي لا يتمكن من الاهتمام حتى بنفسه . هل انت مصرة على تحميله عناء الصعود الى شقتك عدة مرات في اليوم؟(تلألأت

الدموع في مقلتي سابرينا منجديد. انه محق ، ليس لديهاأحد.)انا افهمك . انت صاحبة كبرياء. وترفضين اي مساعدة مني~ ،ولكن لا خيار وانني اخاف . وانت ايضا مثلي«. «هذا لكن ولكن . . . .. انحنى تورن. وداعب وجهها وفمها المرتجف ، وحدق بمقلتيها. (سابرينا لقد تسببت لك بألم كبير. . . دعيني، ارجوك ، اغتنم الفرصة الوحيدة الممكنه . . . .. لكي ترضي ضميرك؟) سألته بحدة . (اعتقدي كما تشائين، على كل حال سأهتم ..بك جيدا. و . . . الفرقة ؟، سيستمرون . وبعد نجاح الفيديو كليب ستتمكنين من العودة الى عملك وكيف علمت انت بهذا الفيلم؟ سألته بدهشة ددهذا ليس مهمأ. وحاول اخفاء ارتباكه حسنأ، انا بحاجة للذهاب الى الفندق

لابدل ملابسي . وهل ستكونين بخير اثناء غيابي؟ عندئذ فهمت سابرينا «انت . . . انت بقيت معي طوال الايام الثلاثة الماضية ؟ ملابسك . . . قميصك . . . لماذا؟.) داعب خدها بحنان وابتسم : أنا احب المستشفيات خاصة قسم العناية الفائقة . كنت مستعداً لقضاء حياتي في غرفة الانتظار اتوسل اليهم لكي يسمحوا لي برؤيتك خمسة دقائق ثلاث مرات في اليوم ! هذا بسيط . لم استطع الابتعاد عن الكنبه التي اعتدت عليها! «انت . . . لم يكن يجب . .) . باتأكيد). اجابها غاضباً. «وان اتركك في الغيوبة دون ان اسأل عنك الغيبوبة :؟ أنت لم تفتحي عينك الا هذا الصباح . لم اكن متأكدأمن عودتك الى الحياة رغم تأكيدات الطبيب يا لهامن مجاملة ! اجابته ببروده

وسخرية أنت لا تتصوري ماكنت اشعر به «انتبه ايها الثلاثي الاسم. انسي من اكون ؟ الابنة الغير شرعية لامراة . . . ء وسكتت لان يداحطت على فمها منعتها من الكلام . «لا ، ارجوك ، سابرينا . لقد حاولت يوم زفاف البرت ان اشرح لك كم انا آسف . ولكنك لم تصدقيني انا اتعذب اكثر منك . فادارت وجهها ولم تستطع النظر اليه اكثر أنت تعلمين . اضاف تورن وهو يضحك بمرارة . (لقد دمرت صورتي امام ضيوفي . لم يعد احد من اصدقائي يكلمني . حتى انني فقدت بعض شركائي في العمل. مارايك ؟ . «وهل هذا يهمك ؟، سالته بدهشة . «انت لا تتصورين حالتي . لم يعد احد يدعوني لسهرةاو لتناول الغداء . كما وانني اجبر نفسي على ابتلاع الوجبات

المحروقة التي يعدها لي جون . حتى هو اكتسبته الى صفك لا يبدو مستعدا لمسامحتي! . اجابها تورن مبتسما . احمر وجهها وسرت لانه يبتسم . وتاثرت عندما رات نقط الدم على قميصه ، وادركت انه ضمها اليه اثناء غيبوبتها . «ستأتين معي الى المزرعة عندئذ ، سيعود جون لاعداد الوجبات اللذيذة ! لقد اصبحت كل سراويلي واسعه ، كما وانك انت نحفت كثيرا . وهذا سيفيدك كثيرا). وكانت مقلتيه تشرق بمرح وحنان . «حسنا ساذهب معك . ازدادت اشراقة وجهه «انت ستعلميني كيف اكون انسانا ، وانا ساعلمك كيف تكونين امراة «انا لااريد ان اكون . . . . ددصه . . وانحنى وقبل فمها بحنان . «لن احاول اغراءك ابدأ . حتى .ولو توسلت الي موافقه؟)ولكني

قد افعل . . . اجابته مبتسمه . ددداعلم ذلك . لا تخافي لست وحدك ضعيفه . والتقت نظراتهما للحظات طويلة تنقل بصمت كل الكلمات التي لا تستطيع حتى الأت عبور شفاهما. (حسنا الآن سانادي على احد يخبر الطبيب بانك استيقظت . وضغط على زر جانبي ، فدخلت ممرضة بسرعة ، فتركها تورن وخرج . انت محظوظه ياآنسه . لقد سمحنا للسيد توندون .بالبقاء بجانبك يبدو ان وجوده قدافادك . كنا كلنا خائفين عليك انت تعلمين هناك حالات من الغيبوبه لاينجو منهاالبعض . .وكنا نحن عاجزين . هو. . بقتي الى جانبي كل الوقت! . لم يشا ان يتركك ابدأ . انت محظوظه فعلا(. بعد اقل من ساعة عاد تورن يحمل باقة زهر وملفات كبيرة . نامي .

امرها وهو يجلس قرب سريرها . (انا ساعمل« .

كادت سابرينا تلتهمه بمقلتيها ، وتاثرت عندمأ راته يرتدي بدلة سوداء وقد حلق ذقنه ، وعاد لمظهر رجل الاعمال الناجح فرفع نظره نحوها وابتسم . (نامي) , انت ايضا بحاجه للراحة (لا يمكنني البقاء بعيدا عنك . وانكب على ملفاته يدرسها ويسجل ملاحظته .

وجاءت ممرضة وحقنتها بمهدىء فنامت ملىء مقلتيها بعد ان قالت لتورن . لا. . . لا تتركني . ابدا . . يا حبيبتي . لكنها لم تسمع جوابه لانها استسلمت لنوم .

بعد اسبوع على وصولها الى الممستشفى ، اصطحبها تورن الى تكساس وكانت لا تزال ضعيفه و تعاني من الدوار لكنها كانت على طريق الشفاء . كان عيذ الميلاد قد، اصبح قريبأ . وتفاجات سابرينا

برؤيةالمزرعه مضاءة والصالون مزين بشجرة الميلاد المشعة وعند اسفلها رأت الفتاه العديد من الهدايا كان تورن قد امر باعداد غرفة لها في الطابق السفلي . كي لا تضطر لصعود السلالم كثيرا . هل ستعود والدتك في عيد الميلاد؟ سالته الفتاة و كانا يجلسان في الصالون امام الشجرة المزينة . لا ، ستعو د بعد عيد راس السنه، في نفس الوقت مع عودة البرت وجيسيكا من المملكة العربيةالسعودية) . اذا لن يكون هناك سوانا في عيد راس السنه؟ . ،نعم «ولكن. . . لمن كل هذه الهدايا؟، تردد تورن قليلا. واشعل سيجارة وجلس قرب ضيفته «لقد دعيت بعض الاصدقاء لحضور عيد الميلاد معنا. شحب لون سابرينا و نظر ت اليه بحدة لا« سابرينا، .لن يأت احد ممن كانوا هنا

ذلك المساء ااعذرني تورن (ستعلمين ان تثقى بي ،.

قال لها بعد صمت قصير. .~لقد اقسمت ان لا

اجرحك ابدا، وانا لا ارمي بقسمي في الهواء .حسنا.

اجابتة بابتسامة مشرقة (لقد دعوت السيد رافرتي،

وتوأمين جنين مع والدتهما« كما دعوت السيده المسنة

التي تقيم في الطابق السفلي في بنايتك . انت . . .

ماذا سألته بدهشة وكأنها لا تصدق ما سمعته ددانهم

اصدقاؤك اليس ، اليس كذلك؟ (نعم. ولكن. انا . .

انا لم اكن لأجرؤ على . . . حتي ولا في الحلم ، لقد

قلت لك انني لست سيئآ. وارغب كثيراً بإثبات ذلك

واصدقاؤك . . . اصدقاؤك انت فاطفأ سيجارته

وضحك بحرارة (ليس لدي اصدقاء انت تعرفت على

كل جيراني؟ وتعرفت على السيد رافرتي ؟) تامل تورن

جسد الفتاة النحيف في قميص نومها الازرق. ددلقد ذهبت لاحضار بعض ملابسك ، لكني لم اجد. غير قميص النوم هذا وروب وقميص اخررقيق . احمر وجه الفتاة و فكرت به وهو يكشف عالمها الخاص، وكانت تظن انه ارسلل جون لاحضار ما تحتاج اليه . لم اكن اهتم بملابسي الداخلية كنت انفق كل اموالي على ملابس العمل . اجآبته وكانت تكذب . «ولكن ماذا كان يبقى لك بعد ان توزعي الجزء الكبير من راتبك على جيرانك :؟. (لقد رأيت بنفسك بؤسهم . «نعم . . انا من كان لا ينقصه شيء، لم اكن افكر كيف يعش الآخرون . شعرت سابرينا بالراحة ، ورفعت رجليها ووضعتها تحتها. واسندت راسها على ظهر الكنبة . هكذا يمكننها النظر الى تورن جيداً.

وابتسمت في سرها، كم هي سيعدة برؤيته بهذا الجمال والقوة . . . والرقة . .ونسيت كل ذكرياتها السيئة ، وشعر ت بحاجتها له ، ولحبه ! وفجاة ، لاحظت انها مراقبة فابتسمت له (اتشعرين بتحسن.:. نعم . . . ايجب ان اعود الى نيويورك ليسحبوا لي خيوط جروحي؟. لا. بالتاكيد. لقد اتصلت بطبيبي الخاص وسنذهب اليه يوم الجمعة وسيهتم بك جيدا «ماذا! سيفعل بي؟؟ سالتة بقلق . (سيجري لك فحص طبيا، لم يكونوا ليسمحوا لك بمغادرة المستشفى لو كان هناك اي، خطر عليك . حاولت سابرينا الحراك ، لكنها صرخت من الم ذراعهافرفع تورن كم قميص نومها ونظر الى ساعدها. «بجب ان تنتبهي وان لاتتحركي. . . ورفع نظره نحوها.فلاحظ احمرار و

جهها. ددسابرينا! لقد اصبحت متحفظه .بعدما حصل يننا في الغابه: قال لها ممازحا. ذكرى ذلك اليوم .جعلتهماكليهما ينفعلان ، فداعب تورن عنقها حتى وصل قبة قميص نومها «كنت ارغب بك كثيرا. همس تورن . (وكنت ترتعشين من الرغبه ايضا، كم كنت مخطئا بحقك .مع انني كنت اشعسر بانني مخطىء. الا ان الاشياء تطورت . لم اكن ، اجرؤ على الوثق بحدسي، لم اكن ايضا احتمل فكرة ان تكوني ملكا لالبرت . وغضبي الكبير منعني من التفكير وكنت اعمى لدرجة انني لم اكتشف خدعتكما. . . ددكنت تسعى لحماية البرت . فهمت ذلك ولكن بعد ان فات الاوان .كنت اخجل كثيراً من ماضي. (لماذ:؟ سألها وهو يداعب شعرها. (انت لم تكوني مسؤولة انت

لاتستحقين الجراح التي عانيت منها طويلا. آخرليلة .

. . عندما ضربها بقوة لاعرف . . كنت هناك. . .

وتقطع صوتها فضمها تورن الى صدره بحنان كبير (لقد

مضى زمن طويل_ على ذلك و انتهى الآن انتهى. .

.،،. لم تستطع الفتاة التوقف عن البكاء، وامتزج

حزنها بألم كتفها «هل .يؤلمك ؟:! وداعب وجهها

وجبينها الذي لا يزال مغطى باللفائف. تورن. . ..

والتقت نظراتهما وعبرت بأكثرمماتعبر عنه الشفاه ،

فانزلقت يد تورن تحت قبة قميص نومها. فانتفضت

بخوف)دعيني المسك توسل اليها. لم يكن الحذر الذي

جعلها تنتنفض. ان اقل ردة فعل منها تخونها، وكل

لمسة من تورن تحرق جسدها وتجعلها تفقد عقلها.

وكانت قد بدأت ترتجف~ وعادت اليها احاسيسها

التي كانت تعتقد انها لن تعرفها من جديد فضمها تورن الى صدره الدافىء واسندت .راسها على كتفه . كانت ترغب به بشكل يؤلمها ويعذبها . انت لست سوى ساحر . . .. «انت لاتتصورين حالتي عندما اراك على سرير المستشفى اذا الان. وانا اضمك بين ذراعي مليئه بالحياه قالت لي الممرضه انك كنت تكلمني، وكنت تمسك بيدي . . . . هل خانتني لدرجة ان اخبرتك بردة فعلي عندما قالوا لي بأنك قد لاتستيقضين_ ابدا من الغيبوبه؟ بكيت كالطفل الصغير . . . ددبكيت !! «سألتة بدهشة وكأنها لا تصدق اذنيها لكن تورن كان يفكر بشيء آخر ، كان فمة الدافى يداعب شفتيها ويدعوها للحب . ويداه تداعبان رأسهابنعومه .فتنهد ت بعمق وخبأت وجهها

في عنقه. وبلذة كبيرة اكتشفت سابرينا صدر الرجل الذي تحبه . ودهشت كثيرا من جرأتها في تحسس جسده وكأن رغباتها تجعلها امام مرآة ينعكس الواحد فبها امام الأخر و احست بسعاده كبيره رائعه. وعندما التقت نظراتهم المشتعلة . قال لها بصوت خافت . أنا اموت عندما اراك هكذا . (تورن انا) «أين تريدين ان اعقد زواجنا؟)ارتبكت الفتأة وكأن تنظر الى مجنون امامها. (عفوا؟) (انت تريدينا ان نتزوج ؟ في بومون او في نيو اورلينز؟ سيصحبك السيد رافرتي الى الكنيسة وستكون جيسيكا آنسة الشرف . فأبعدت الفتاة يديها عن صدره . (لا استطيع ان اتزوجك تورن . (لماذا؟) سالها وهو يحاول اخفاء خوفه وقلقه تنهدت الفتاة وابتعدت عنه ورتبت ملابسها . لا استطيع هذا

كل شيء (بسبب مهنتك ؟ . فهزت رأسها، وكتفت يديها بعصبية ، اوه ! لماذا لفظ الكلمات نفسها التي كانت تحلم بسماعها؟ انها تعبه لدرجة الموت .

(ماذا!؟) اصر .تورن كيف ستعلنه : سألته بضحكة مره . لا يمكنك الزواج من فتأة مثلي دون ان تتعرض للاقاويل ! انت تعلم هذا الزواج. لا يناسب طبقة المجتع الراقية التي تنتمي اليها! لا اريد ان اتحمل مسؤليتة . . . «فلتذهب اقاويلهم الى الجحيم ! انت لا تقولين الحقيقه) صرخ تورن وهو ينهض بدوره هذا بسبب ما فعلته بل. لانني اهنتك امام الجميع.

وتعتقدين انى سأحاول من .. جديد . ولم يجرؤ على !النظر اليها ، فأشعل سيجاره بعصبية . (لا!. اجابته من اعماق قلبها (صدقني ليس الامركذلك . اوه!تورن

انت ستشعر . بالعار . . . وكأنه تلقى صفعة قوية ، فأغمض عينيه . (الشخص الوحيد الذي اشعر بالعارمنه هو نفسي اريد ان اعمل الان واتجه نحو الباب . «سأأراك فيما بعد . فنظر ت اليه وهو يدير ظهره ، هذا ´لا يمكنها تحمله!. وشعرت بأن قلبها سيتوقف وبسرعة ادركت ان حياتها مرتبطة بخيط رفيع الأن . «تورن ! صرخت سابرينا بيأس. توقفت يدتورن التي لا تزال تمسك بقبضة الباب . نعم ؟. فجمعت شجاعتها. وطردت االخوف من نفسها، وفتحت له ذراعيها وعندما تردد لحظة ، احست بأن قلبها يتمزق في صدرها. هل هي اساءت الفهم لقد انفرج وجه تورن وركض نحوها ووقع على ركبتيه وضمها اليه ، واسند رأسه على بطنها كان يرتجف ، واحست الفتاة

انها ستقع على الارض، لاول مرة تشعر بانه يشاركها كل احاسيسها. انا احبك. . . قال لها تورن بصوت مرتجف . علمت ذلك في ذلك المساء المشؤوم الذي اهنتك به . اوه! انا احبك لدرجة الموت ! كنت اعتقد انه لن يمكنني اقترب منك ابدأ و ضمها اليه بكل قوة وبكل جنون وضمته سابرينا ورغبت في ان تذوب بين يديه . لم اتركك لحظه اهتممت بمهنتك حتى فيلم الفيديو كليب إ ولكن لم يتمكن شيء من ملىء الفراغ الذي تركته في حياتي لم يعد بامكأني الاقتراب من اية امرأة اخرى ولم اعد استطتيع تناول الطعام والنوم وهرب مني. . . وذلك الصباح الذي كاد ان يقضي على حياتك . اوه ! ياحبيبتي لومت ، كنت سأدفن نفسي معك، انه لا يعود هناك سبب لحياتي من بعدك.

~ «تورن.. . . كم . احبك!. فرفع وجهه نحوها، واشرق بسعادة كبيرة . «حقا حتى بعد كل ما فعلته بك ؟. فداعبت وجهه وجبينه بيد مرتجفة ، وكانت قوة حبها له تخيفها. (كنت اشعر انني اعرقك جيدا، وكانك كنت ذاتي! تعذبت كثيرا وانا العب دور خطيبة البرت ، واحيانا كنت .احس بمشاعرك وادرك افكارك «. «وانا ايضا، لقد قضيت علي بالضربة القاضية في الكنيسه، كنت غاضبا ويائسا لانك ادركت حقيقتي، كنت تعلمينى وحدتي. . . ،وكل شيء اوه! انامستعد لان ادفع .حتى آخر يوم من عمري ثمن العذاب الذي سببته لك ! (.وكان لا يزال جاثيا على ركبتيه . فانحت وقبلته بشوق كبير. تزوجيني، سابرينا همس تورن متوسلا «ستلاحقنا الاقاويل ، انا احذرك . ليس

لدى الناس. سوى ذالك يفعلونه انا احبك، وانت تحبينني ولا شيء آخر يهمنا!). على كل حال من الصعب مناقشتك ، فانت دائما تكون على حق .

(هكذا يقال اجابها تورن وقبلها بحنان . ~ «تزوجيني ارجوك سننجب اطفالآ . وساشتري لك قميص نوم جديد) اضاف مبتسمأ . «وسيكون بامكانك متابعة الغنأء في ملهاي! . . وانا حامل وبطني منتفخة! سالته ضاحكه . ما اهمية ذلك ؟) . ددشكرا .. شكرآ يا حبيبي . وقبلته الى ان كادت ان تخنقه . «ولكن تورن انت تعلم ، عندما زارني اعضاء الفرقة في المستشفى قالوا لي بان الامور تسير بشكل جيد مع المغني الجديد ، اذأ ، بالنسبة لم لي بامكاني ان اعمل في الاوبرا..) . «لك كل ما تريدينه وكل ما ترغبين به . جلست على

الارض بجانبه ورمت نفسها بين ذراعيه من جديد (كل شيء؟ ولكن لدي الآن كل شيء . انت انت تورن . . ««ستفكرين بها بعد ايام قليله. او بعد شهور انا لن اقف في طريق فنك انا احبك كثيرا ، وانت ما اريده في الحياة)بما ان كل مايهمني ان اعيش معك . واسافر معك لاشيء آخر مهم ، انا احبك . . . . يا حبيبتي. . انا. ددداصمت الآن ..، همست وهي تقبله واجبرته على ان يتمدد على السجادة . (يا الهي . اعترض تورن ددلا تعتقدي انك ستجذبيننى الى فراشك قبل ان تضعي خاتم الزواج في اصبعي!».

كفاك مزاحا واسكت الآن) «فلنحدد موعدآ لزواجنا:. ونهض وحملها بين ذراعيه 1لاترغبين برؤية الهدايا التي تحت الشجرة؟ (اذآ. معطف من الشمو

لسيد رافرتي. وزوج من الاحذية لكل واحد من التوأمين، و لوالدتهما «لقد فكرت في كل اصدقائي «اعلم بأن كل البؤساء في العالم هم اصدقاؤك! ولكني سأكون اغلاهم على قلبك . سنفعل جهدنا لكي نؤمن لهم مايحتاجون اليه ، ولكن. . . هل انت موافقة على ان نلاحظ لانفسنا ببعض الراحه) فرمت نفسها بين ذر1عيه وقد غمرها الحب والامتنان (موافقه) وابتسما معا. وضحك تورن ضحكات كان يفتقدها منذ مده طلويلة . وحمل الفتاة وكأنها تبلغ وزن الريشه ووصعها على الصوفا، وتمدد بقربها (كنت اعتقد باننا لن نتشارك الفراش قبل الزواج) انا تكلمت عن السرير ، ولم اتكلم عن الصوفا) اجابها ضاحكا ددااعتقد ان الباب مفتوح قالت سابرينا مبتسمة .

)واخيراً لا اجابها بحزم ونهض اغلق الباب وعاد اليها.

«1لاتشعرين مع كل هذه الملابس)سألها وهويضحك كالاطفال لكن سابرينا لم تكن ترغب بالمزاح واللعب .

وانتظرت وهو يعريها من ملابسها بكل حنان ورغبة ، وجذبته نحوها قبل ان ينتهي من ذلك ارجوك. . .

قالت له لاهثة . ا أنا ايضآ ارغب بك) همس تورن .

.. ~ (ياحبيبتي يازوجتي؟ ، يا شريكة حياتي!. تردد جون قبل ان يدق على الباب الصالون ليعلم ان العشاء اصبح جاهزآ. وكان يدرك ان ما يحصل خلف هذا الباب اهم بكثير من العشاء. فابتسم وعاد الى المطبخ ليحفظ الطعام ساخنا

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية و المميزة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.net

تمت

www.riwaya.net مكتبة رواية